مجلة

التوحيد

إسلامية
ثقافية
شهرية

تصدرها جماعة انصار السنة المحمدية

التنصير فى قلب القاهرة

صراحة أم وقاحة !؟

المفتى فى مالطا ...

كلمة عن الغناء

السنة العشرون العدد ٥ جمادى الأولى ١٤١٢

مجلة
التوحيد
إسلامية ثقافية شهرية
تصدرها جماعة أنصار السنة المحمدية
التنصير فى قلب القاهرة
صراحة أم وقاحة !؟
المفتى فى مالطا ...
كلمة عن الغناء
السنة العشرون العدد [illegible] جمادى الأولى ١٤١٢

مجلة
التوحيد
اسلامية ثقافية شهرية

تصدرها :
جماعة أنصار السنة المحمدية
تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

رئيس التحرير : **أحمد فهمى أحمد**

صاحبة الإمتياز :
جماعة أنصار السنة المحمدية - المركز العام بالقاهرة
٨ شارع قولة بعابدين - القاهرة : ت ٣٩١٥٥٧٦
٣٩١٥٤٥٦

ثمن النسخة

السعودية	٣ ريالات	الخليج العربى	٤٠٠ فلساً
الكويت	٣٠٠ فلس	المغرب	ثلاثة أرباع الدولار
الأردن	٣٠٠ فلس	السودان	٦٠ قرشاً مصرياً
العراق	٥٠٠ فلس	مصر	٢٥ قرشاً

دول أوربا وأمريكا وباقى دول أفريقيا وآسيا ما يوازى دولاراً أمريكيا

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

التنصير فى قلب القاهرة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله - وبعد:

ففى مدينة القاهرة التى يسمونها مدينة الأزهر أو مدينة الألف مئذنة، فى هذه المدينة عاصمة الدولة المصرية التى ينص دستورها على أن الإسلام هو الدين الرسمى للدولة .... ما كنا نتصور أن تتم محاولات تنصير المسلمين علانية جهارا نهارا وأن تعلن الجهة القائمة بهذا النشاط عن نفسها وكأنها تمارس حقا قانونيا مشروعا ... !

انتهزت هذه الكنيسة تجمعات الشباب حول مباريات الدورة الأفريقية فوزعت كتيبا شكله الخارجى يوحى بأنه يتعلق بالمباريات الرياضية حيث تتضمن صورة الغلاف ثلاثة من اللاعبين فى مشهد كروى وفوقها اسم الكتاب (من يفوز؟) أما الوجه الآخر الخارجى من الغلاف ففيه تعريف بالكتاب حيث ذكر فيه أن هذا الكتاب ليس مجرد تذكار بمناسبة إقامة الدورة الأفريقية الخامسة للألعاب بالقاهرة عام ١٩٩١ وإنما هدفه يفوق ذلك بكثير ففيه رسالة يمكنها أن تغير حياتك حيث يحتوى على حقائق فى غاية الأهمية تتعلق بأغلى ما تملكه وهو نفسك - هكذا يقول التعريف بالكتاب - ثم يقول لك: إنك إذا تابعت صفحات هذا الكتيب جيدا وتجاوبت معه فإن المكسب الذى تفوز به لن يضيع إلى الأبد: إنه ربح الحياة.

وأقلب صفحات هذا الكتيب فإذا فى كل صفحة صورة فوتوغرافية لمشهد من أى لعبة من الألعاب الرياضية إلى جوارها كلام إما كان تعريفا بمبدأ من مبادئ المسابقات العالمية أو دعوة مكشوفة إلى الدخول فى دين النصارى. ففى المقدمة مثلا أوضح أن المقتطفات الواردة فى هذا الكتاب كتبت بلغة عصرية من ترجمات حديثة للكتاب المقدس حتى يسهل فهمها. وقراءة وتطبيق هذه التعاليم يمكنه أن يغير حياتك، والدليل على ذلك (من حياة الذين تفاعلوا مع التحدى الذى تقدمه هذه الرسالة، وهم من كل جنسيات العالم، ويضمون العديد من الأبطال الرياضيين فى الماضى والحاضر. ويمتد هذا التأثير لكل أجناس البشر، كما يصل إلى جميع مستويات المجتمع أغنيائه وفقرائه المشهورين والمغمورين ...) إلى أن قال (عليك وأنت تبدأ فى قراءة هذه الصفحات أن تكون مستعدا لمواجهة التحدى ومستعدا للتغيير. ثم إنه بعد وقت قصير ستتحول هذه الألعاب الرياضية إلى أرقام فى أرشيف. أما الذكرى العظمى فقد تكون التغيير الذى سيحدث فى حياتك عن طريق التفاعل الإيجابى مع رسالة هذا الكتاب).

وفى صفحة ٨ من الكتاب ينقل فقرة من كتابهم المقدس تقول (أيها الإخوة: أنا لا أعتبر نفسى قد امتلكت الجائزة، ولكنى أفعل أمرا واحدا: أنسى ما هو وراء وأتقدم إلى ما هو أمام، إذ أسعى إلى الهدف لنوال تلك الجائزة التى يدعونا الله إليها دعوة عليا فى المسيح يسوع) وقد بين فى صفحة ١٣ بأن المسيح هو ربهم حيث قال (لأن أجرة الخطية هى الموت، وأما هبة نعمة الله فهى الحياة الأبدية فى المسيح يسوع ربنا) تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

ويستمر الحديث عن المسيح عليه السلام فيصفونه بأنه ابن الله وبأنه هو المخلِّص والمنقذ الذى سينتصر العالم عن طريقه فيقول الكتاب فى صفحة ١٦

(وما أعلنه عن نفسه بأنه ابن الله نوقش مناقشة حادة وعورض كثيرا، لكن لم يثبتِ عكسه. فإما أن يكون هذا الأمر حقا أو أن يسوع نفسه يكون كاذبا) ... إلى أن قال عن المسيح عليه السلام وبرأه الله مما يقولون (ويبين لنا الكتاب المقدس الأسباب التى من أجلها نعرفه فى صورتيه الإنسانية والإلهية. فلكونه إنسانا فهو يفهم موقفنا ولكونه إلها فهو يستطيع أن يعيننا) ويستمر الكتاب بعد ذلك فى إثبات ألوهية عيسى عليه السلام إلى أن يدعوك للجوء إليه حيث يقول فى صفحة ١٨ (المسيح هو الله ظهر فى الجسد، وهو وحده طريق العودة إلى الله، ولهذا ليس من المهم كم كان مقدار فشلك فى سباق الحياة، لأنه بواسطة المسيح يُمكنك أن تغلب)

كيف يمكنك أن تغلب؟ الكتاب يوضح لك ذلك تحت عنوان : "الخطوة الأولى نحو النصر" فيقول لك (من هو المسيح؟ إنه ليس مجرد شخص ولد من أب مسيحى، فالمسيحية لا تأتى صدفة بالمولد، بل باختيار الميلاد الجديد، أى بأن يولد الإنسان ثانية. لم يكن لنا فى ميلادنا الأول اختيار، كان ميلادا جسديا، لكن ميلادنا الثانى يحدث نتيجة عمل إرادى محدد منا، وهو ميلاد روحى)

وبعد أن ينقل إليك الكتاب ما قاله بعض الرياضيين المسيحيين مثل قول أحدهم (إن كل ما أعمله يدور حول المسيح فعندما تُنسى الحلبات والملاعب والميداليات، يظل يسوع المسيح هو الرب...) وقول آخر (... ولهذا سلمت حياتى للرب يسوع). بعد أن ينقل لك الكتاب بعض هذه الكلمات التى تؤكد أن الله تعالى هو عيسى عليه السلام يقول لك (إن الفرق بين الإيمان العقلى والإيمان الذى يأتى بالإنسان إلى الله هو التسليم والالتزام... إن التسليم للمسيح هو الخطوة الأولى نحو الانتصار فى الإيمان المسيحى) ولكى يحثك الكتاب على أمر التسليم والالتزام فإنه يعلمك صلاة ذكر نصها فى صفحة ٢١

يكفى أن أذكر لك منها أنه بدأها بقوله (أيها الرب يسوع المسيح) ويدعوه من خلالها أن يغفر له وأن يطهره من كل الخطايا ... الخ

وفى نهاية الكتاب يقول لك إذا صليت هذه الصلاة، أو صليت بكلماتك أنت تسلم نفسك للمسيح أو إن لم تكن مستعدا لاتخاذ هذه الخطوة وتحب أن تتزود بمعلومات إضافية أو إن كنت تحب أن تحصل على نسخة من العهد الجديد (الإنجيل - كتاب الحياة) أو تحب أن تتصل ببعض (المؤمنين) فى المنطقة التى تعيش فيها ... فما عليك إلا أن تملأ البيانات التى فى الصفحة الأخيرة وأن ترسلها إلى كنيسة ..... ص.ب .... القاهرة.

وهذا الكتاب مطبوع على ورق مصقول بغلاف فاخر طبعة حديثة بالألوان ومحدد سعره بخمسين قرشا بينما تكلفته الحقيقية فى أغلب ظنى لا تقل عن جنيهين.

* * *

وإذا كنا نعيش فى دولة دينها الرسمى هو الإسلام، فإن كتاب الإسلام القرآن يقول فيه ربنا عز وجل: «لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح بن مريم، وقال المسيح يا بنى إسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم، إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار، وما للظالمين من أنصار. لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة. وما من إله إلا إله واحد، وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم. أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم. ما المسيح بن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام، انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنى يؤفكون» المائدة ٧٢ - ٧٥

ويقول عز من قائل: «وقالوا اتخذ الرحمن ولدا، لقد جئتم شيئا إدا، تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا، أن دعوا للرحمن ولدا، وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولدا، إن كل من فى السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبدا» مريم ٨٨ - ٩٣.

وإذا كان الإسلام لا يجبر أحدا على اعتناقه ويسمح لغير المسلمين بممارسة شعائرهم كما يريدون إلا أنه لا يسمح لهم بمحاولة تنصير المسلمين. إننا نعلم أن المسلم لو حاول دعوة غير المسلمين للإسلام لاتهم بأنه يحدث فتنة طائفية ... إلى آخر قائمة الاتهامات التى قد توجه له. فكيف بهذه الدعوة إلى التنصير التى تمت وقائعها ولا تزال مستمرة فى قلب القاهرة .. ؟ ما نتيجتها .. ؟ وما تأثيرها على المسلمين الذين يتصدى لحربهم أعداء الإسلام من العلمانيين والكارهين لشرع الله .. ؟ لا أظن أن مسلما فى مصر حتى إن كان قليل التدين يرضى أن يروج أهل الصليب لدينهم.

إننا نرجو أن يتم الضرب بقوة على يد كل من يحاول إثارة الفتنة فى مصر بين المسلمين وغيرهم سواء كان مسلما أو غير مسلم، فإننا لسنا مستعدين أبدا أن تكون مصر لبنان أخرى لا تجنى إلا الخراب.

أما بالنسبة لهذه الكتيبات الفاخرة التى تدعو إلى التنصير وما ينفق عليها فإنها تذكرنى بقول الله تعالى« إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله، فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يُغلبون، والذين كفروا إلى جهنم يحشرون» الأنفال ٣٦

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

رئيس التحرير

باب الفتاوى

يجيب عن هذه الاستفتاءات لجنة من:

محمد صفوت نور الدين - صفوت الشوادفى
جمال المراكبى

س١ يسأل أ. م. ش المحلة الكبرى - محلة زياد

هل يجوز شرعاً أن يشاركه أخاه من أمه فى ميراثه من أبيه؟

جـ١ لا يجوز شرعاً أن يشاركك أخوك من أمك فى ميراثك من تركة أبيك. ولكن تقسم التركة بينك وبين أمك، للأم الثمن ولك الباقى.

أما ما تركته أمك فيقسم بينك وبين أخيك لأمك وزوج أمك: للزوج الربع، والباقى بينكما بالتساوى.

أما ما تركه زوج أمك، سواء كان ميراثه من أمك أو غير ذلك فليس لك فيه حق، بل هو لولده - أى لأخيك. إن لم يكن معه ورثة آخرون.

والشقة التى بناها أخوك لأمك، فله قيمتها، لأنه بناها فى بيت له فيه تعلق بالميراث. والله أعلم

س٢: يسأل صلاح السباعى حسين - كفر صقر - شرقية:

هل يجوز ختم الصلاة بصوت مرتفع؟

جـ٢: ذهب بعض أهل العلم من السلف إلى استحباب رفع الصوت بالتكبير والذكر عقب الصلاة المكتوبة. وممن استحب ذلك من المتأخرين ابن حزم الظاهرى. واستدلوا بما رواه البخارى ومسلم عن عبدالله بن عباس قال: ما كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ إلا بالتكبير(١)

---

(١) البخارى ك الأذان صفة الصلاة - ب الذكر بعد الصلاة ح رقم ٨٤١، ٨٤٢ ومسلم ك المساجد - ب الذكر بعد الصلاة ح رقم ٥٨٣

وذكر النووى فى شرح مسلم عن ابن بطال وغيره أن أصحاب المذاهب المتبوعة وغيرهم متفقون على عدم استحباب رفع الصوت بالذكر والتكبير، والمنقول عن مالك أنه بدعة.

وحمل الشافعى رحمه الله تعالى هذا الحديث - حديث ابن عباس - على أنه جهر وقتاً يسيراً حتى يعلمهم صفة الذكر، لا أنهم جهروا دائما.

قال الشافعى: فأختار للإمام والمأموم أن يذكرا الله تعالى بعد الفراغ من الصلاة ويخفيا ذلك، إلا أن يكون إماماً يريد أن يُتعلم منه فيجهر حتى يعلم أنه قد تعلم منه ثم يُسر (١).

قلت: ولا شك أن رفع الصوت بالذكر لغرض التعليم جائز كأن يعلم الرجل زوجته أو بنيه، أو يعلم الشيخ تلميذه. وقد صح عن سعد بن أبى وقاص أنه كان يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المكتب الغلمان، ويقول إن رسول الله ﷺ كان يتعوذ بهن دبر الصلوات: «اللهم إنى أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر» (٢)

ومما يؤيد ما ذهب إليه جمهور أهل العلم أن أصحاب النبى ﷺ ما كانوا يفعلون ذلك، ولو فعلوه لنقل إلينا، ولا يعقل أن يكونوا أجمعوا على تركه مخالفين ما كان يفعله النبى ﷺ.

فدل ذلك على أن آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الجهر بالذكر عقب الصلاة. وهو ما استقر عليه الصحابة ومن بعدهم. وخالف فيه بعضهم. والله أعلم

س٣: يسأل الأخ فتح الله على الطالح - مطروح برانى: نعلم أن زكاة الإبل السائمة فى كل خمس شاة، وإذا بلغت الإبل خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض ..... إلخ هل تدفع هذه الشاة، أو الناقة - بنت مخاض - إلى فقير واحد أم يتم بيعها وتوزيع ثمنها على أكثر من فقير؟

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووى جـ٥ صـ٨٤، فتح البارى جـ٢ صـ ٣٧٩

(٢) البخارى ك الجهاد ، ك الدعوات - ب التعوذ من الجبن - التعوذ من البخل

جـ٣: الأصل أن زكاة الماشية تخرج عيناً - من نفس الماشية التى تجب فيها الزكاة - ولا يخرج من غيرها إلا لحاجة شرعية، كأن يخرج شاة إذا بلغت الإبل خمساً، لأنه لو ألزم إخراج ناقة لأكلت الزكاة أصل المال، وهذه مفسدة لا يأمر بها الشرع.

ولا بأس أن تعطى الناقة - بنت مخاض - لفقير واحد ، عسى أن يخرج بذلك عن دائرة الفقر والحاجة.

وفى الترمذى عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه قال: قدم علينا مُصَدِّق النبى ﷺ، فأخذ الصدقة من أغنيائنا، فجعلها فى فقرائنا، فكنت غلاماً يتيماً، فأعطانى منها قلوصاً.

قال الترمذى: حديث حسن.

وقال البغوى: هذا حديث حسن - شرح السنة جـ٥ صـ ٤٧٦ ح ١٥٥٨

ولا أحب أن تتفتت الصدقة بين عدد كبير من الفقراء.

س٤: يسأل الأخ سيد حمدان عطية - قرية الشنطور - سمسطا بنى سويف: هل يجوز أن تتولى المرأة منصب القضاء؟

جـ٤: أجمع الفقهاء على عدم جواز تولى المرأة منصب الإمامة العظمى - رئاسة الدولة - ويقاس عليه منصب رئيس الوزراء، وذلك لقول النبى ﷺ حين علم أن الفرس أمروا عليهم ابنة كسرى «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة» (البخارى - ك المغازى ح ٤٤٢٥)

وذهب جمهور أهل العلم إلى عدم جواز توليتها القضاء. قال البغوى: اتفقوا على أن المرأة لا تصلح أن تكون إماماً ولا قاضياً، لأن الإمام يحتاج إلى الخروج لإقامة أمر الجهاد والقيام بأمور المسلمين. والقاضى يحتاج إلى البروز لفصل الخصومات، والمرأة عورة لا تصلح للبروز ، وتعجز لضعفها عن القيام بأكثر الأمور. ولأن المرأة ناقصة (١)، والإمامة والقضاء من كمال الولايات، فلا يصلح لها إلا الكامل من الرجال. (شرح السنة جـ ١٠ صـ ٧٧)

---

(١) يعنى نقص العقل الذى هو تغليب العاطفة، ونقص الدين الناتج عن ترك الصلاة والصوم حال الحيض والنفاس.

وذهب بعض أهل العلم إلى جواز تولى المرأة منصب القضاء. ذكره الطبرى وهو رواية عن مالك.

وعن أبى حنيفة تلى الحكم فيما تجوز فيه شهادة النساء. (فتح البارى جـ ٧ صـ ٧٣٥) ويرى ابن حزم أنه يجوز للمرأة أن تتولى جميع المناصب فى الدولة عدا منصب الخلافة، وذلك للإجماع على عدم جواز توليتها هذا المنصب. قال فى المحلى، فحديث النبى ﷺ إنما هو فى الأمر العام الذى هو الخلافة، برهان ذلك قوله ﷺ. «والمرأة راعية على مال زوجها وهى مسئولة عن رعيتها»

وقد أجاز المالكية أن تكون وصية ووكيلة ، ولم يأت نص من منعها أن تلى بعض الأمور،

وقد روى عن عمر بن الخطاب أنه ولى الشفاء - امرأة من قومه - السوق.

وذكر ابن حزم أن هذا هو قول أبى حنيفة أيضا (المحلى جـ ٩ صـ ٤٢٩ - ٤٣٠ مسألة رقم ١٨٠٠) وواضح أن هذا البحث نظرى بحت، وقد جاء التطبيق العملى مؤيداً للقول الأول - قول الجمهور. والله أعلم بالصواب

س٥: ويقول الأخ السائل : اعتاد إمام مسجد فى قريتنا أن يطيل فى قراءة التحيات. ولما سألته عن ذلك أفتى بأنه من السنة أن يقرأ دعاءً قبل التحيات وبعدها .

جـ٥: والجواب أن الدعاء بعد التشهد - التحيات - مشروع مندوب وقد أمر النبى ﷺ به.

عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع، يقول: اللهم إنى أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. متفق عليه

وفى رواية لمسلم «إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير» (بلوغ المرام)

وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يدعو فى صلاته، اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر. وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات، اللهم إنى أعوذ بك من المأثم والمغرم. البخارى - ك الأذان - ب الدعاء قبل السلام.

ولا نعلم أن هناك دعاء قبل التشهد اللهم إلا الدعاء فى السجود والصلاة كلها دعاء - ثناء ودعاء مسألة وطلب

والله أعلم

س٦: يسأل عاصم خلف محمود محمد - سوهاج - المنشأة - الحريزات الغربية عن تفسير قول الله تعالى «الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات، والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات .... » النور ٢٦ وقوله تعالى «ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما...... » التحريم ١٠ وهل يوجد تعارض بين الآيتين

جـ٦: أما عن الآية الأولى فنزلت فى حادثة الإفك . و لأهل العلم فى تفسيرها قولان:

الأول: الخبيثات من القول - الكلام الخبيث - للخبيثين من الرجال، والخبيثون من الرجال للخبيثات من القول. والطيبات من القول - الكلم الطيب - للطيبين من الرجال، والطيبون من الرجال للطيبات من القول. ذكره ابن عباس، واختاره الطبرى ووجهه بأن الكلام القبيح أولى بأهل القبح من الناس فما نسبه أهل النفاق إلى عائشة من كلام هم أولى به، وهى أولى بالبراءة والنزاهة منهم.

الثانى : الخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال، والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء، والطيبات من النساء للطيبين من الرجال والطيبون من الرجال للطيبات من النساء.

فما كان الله ليجعل عائشة زوجة لرسول الله ﷺ إلا وهى طيبة لأنه

أطيب من كل طيب من البشر، ولو كانت خبيثة لما صلحت له لا شرعاً ولا قدراً.

أما الآية الثانية فهى تفيد أن الكافر لا ينتفع بقرابته من المؤمن ولو كان زوجاً له، والمراد بالخيانة فى الآية الخيانة فى الدين بالإصرار على الكفر، وليس المراد به الفاحشة لأن نساء الأنبياء معصومات عن الوقوع فى الفاحشة لحرمة الأنبياء. تفسير ابن كثير جـ٤ صـ ٣٩٣ وعلى هذا فلا تعارض بين الآيتين والله أعلم.

س٧: يسأل أحمد ابراهيم الصباغ - شبَرا الخيمة - مساكن الضباط وإبراهيم دومبيا - الغربية عن حكم جلسة الاستراحة.

جـ٧: ١ - قال رسول الله ﷺ «صلوا كما رأيتمونى فى أصلى»

٢- وقد نقل لنا أصحاب النبى ﷺ صفة صلاته من التكبير إلى التسليم قولاً وفعلاً، لذلك كانت الصلاة مما تم نقله بالتواتر.

٣- وقد اتفق الناقلون لصفة صلاة النبى ﷺ على أركان الصلاة، ولكنهم ربما اختلفوا فى بعض السنن والهيئات، فحفظ بعضهم ما لم يحفظه الآخرون.

لهذا قال أبو حميد الساعدى لأصحاب النبى ﷺ: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ. قالوا : ما كنت أقدمنا له صحبة، ولا أكثرنا له إتيانا. قال: بلى. قالوا : فاعرض. فعرض عليهم صفة الصلاة، وجلس جلسة الاستراحة.

قالوا: صدقت، هكذا صلى النبى ﷺ . (الترمذى وصححه، والبغوى - شرح السنة جـ٣ صـ١١ : ١٦ وصححه)

وعن مالك بن الحويرث أنه رأى النبى ﷺ يصلى فإذا كان فى وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوى قاعداً رواه البخارى، ح٨٢٣.

٤- ومن هنا اختلف أهل العلم فى حكم جلسة الاستراحة. فأخذ بها

الشافعى، وطائفة من أهل الحديث، وعن أحمد روايتان وذكر الخلال أنه رجع إلى القول بها.

وذهب الأكثرون إلى عدم استحبابها، لعدم اتفاق الرواة على نقلها ولو كان هديه فعلها دائما لذكرها كل واصف لصلاته. وقيل فعلها لمرض أو نحوه - أى لعلة قال ابن حجر: الأصل عدم العلة.

ومالك بن الحويرث هو راوى حديث صلوا كما رأيتمونى أصلى، فحكايته لصفة صلاة النبى ﷺ داخلة تحت الأمر ويستدل بحديث أبى حميد - الآخر الذى لم يذكرها فيه - على عدم وجوبها فكأنه تركها لبيان الجواز.

وأما قول بعضهم: لو كانت سنة لذكرها كل من وصف صلاته ففيه نظر.

فإن السنن المتفق عليها لم يستوعبها كل واحد من وصف صلاته وإنما أخذ مجموعها من مجموعهم. إهـ فتح البارى جـ٢ صـ٣٥٢ - ٣٥٣

وعلى هذا فالراجح أنها سنة من سنن الصلاة يستحب فعلها والله أعلم.

س٨: يسأل حسين رمضان عبد الغنى - سمالوط - داقوف يقول: إذا توضأ الرجل للجنازة وصلى عليها، ثم حضرت صلاة من الصلوات المكتوبة، فإن الوضوء للجنازة لا تصح به الصلاة المفروضة، ويقول بعض الناس إنها صلاة تنقض الوضوء فهل هذا صحيح.

جـ٨: هذا كلام باطل لا أصل له، ولا يقول به أحد من أهل العلم. فمن توضأ وصلى على الجنازة ثم حضرت الصلاة المفروضة فله أن يصلى بوضوئه ما لم ينتقض.

ولعل قائل هذا الكلام قد سمع حديث أبى هريرة الذى رواه أحمد وحسنه الترمذى. وصححه ابن حبان: قال رسول الله ﷺ: «من غسل

ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ» وقد حمل كثير من العلماء الأمر بالغسل والوضوء على الندب. والمراد من تولى بنفسه غسل الميت، ومن حمله مباشراً لبدنه.

وليس فى الحديث إشارة إلى أن صلاة الجنازة تنقض الوضوء، ولا نعلم أحداً من أهل العلم قال ذلك. والله أعلم

س٩: ويطلب الأخ السائل تفسير قول الله تعالى « ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين آمنوا وكانوا يتقون. لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم» يونس ٦٢ – ٦٤ وكيف نعرف الولى.

جـ٩: يخبر المولى تبارك وتعالى أن أولياءه هم الذين آمنوا وكانوا يتقون، الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا، الذين حققوا العلم والعمل، بالله تعالى وبدينه وشرعه والعمل بما يقتضيه هذا العلم. هؤلاء يتولاهم الله تبارك وتعالى بحفظه ونصره وعنايته فيؤمنهم ربهم سبحانه وتعالى يوم الفزع الأكبر، حيث يخاف أكثر الناس، ويبشرهم بما يثلج صدورهم وتملأ قلوبهم بهجة وفرحة وسروراً، ويزيل عن قلوبهم آثار الخوف حين يدخلون الجنة لا يخافون فيها ولا يحزنون.

وهذه البشرى تكون فى الحياة الدنيا، بتوفيق الله عز وجل لهم واستعماله إياهم بعمل أهل الجنة، وبثناء الناس عليهم وشهادتهم لهم بالتقوى والصلاح، وهذه الشهادة لا تكون إلا من العدول الذين قال عنهم النبى ﷺ: أنتم شهداء الله فى أرضه – البخارى ١٣٦٧ وبالرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له.

وتكون عند الموت حين تأتى الملائكة تبشرهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون، ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون.

وتكون فى الآخرة برضاء الله عنهم، ورضاهم عنه حين يعاينون النعيم المقيم «رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه»

ويعرف الولى بأحد طريقين:

الأول: النص الصحيح الصريح بأن فلاناً ولى لله وذلك كقول النبى ﷺ: أبوبكر فى الجنة، عمر فى الجنة، عثمان فى الجنة، على فى الجنة.... الخ وقوله : وما يدريك لعل الله اطلع على قلوب أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم إنى قد غفرت لكم.

وقوله: لا يلج النار أحد بايع تحت الشجرة.

فهذه النصوص تفيد أن هؤلاء أولياء لله تعالى لأن أولياء الله تعالى هم أهل جنته.

الثاني: غلبة الظن. حيث يشهد المسلم لأهل العلم والعمل والورع والاستقامة بما يراه من ظاهر أحوالهم. وقد أقر النبى ﷺ مثل هذه الشهادة بقوله حين أثنوا على الجنازة خيراً «وجبت» وقوله أنتم شهداء الله فى الأرض.

وهذه الشهادة ظنية غير يقينية، لأن الإيمان وهو ركن الولاية عمل من أعمال القلوب، لا اطلاع لأحد من الناس على حقيقته. والنبى ﷺ يقول: «هلا شققت عن قلبه».

وحين توفى عثمان بن مظعون رضى الله عنه وكان من العشرة الذين سبقوا إلى الإسلام - قالت أم العلاء الأنصارية: رحمة الله عليك أبا السائب، فشهادتى عليك لقد أكرمك الله. فقال النبى ﷺ: وما يدريك أن الله قد أكرمه؟ فقالت : بأبى أنت وأمى يا رسول الله فمن يكرمه الله؟ فقال: أما هو فقد جاءه اليقين، والله إنى لأرجو له الخير والله ما أدرى وأنا رسول الله ما يفعل بى.

وفى رواية «والله ما أدرى ما يفعل به»

فقالت: فوالله لا أزكى أحداً بعده أبداً

البخارى - ك الجنائز ح ١٢٤٣

وقد غلط كثير من الناس فى هذا فقطعوا بالولاية لأناس مجهولين، وهذا من جراء البعد عن توجيهات النبى ﷺ ولا حول ولا قوة إلا بالله.

س١٠: يسأل مصطفى سيد محمود أحمد هل من الممكن ظهور كرامات للولى الحقيقى؟

جـ١٠: يقول شيخ الإسلام ابن تيمية فى العقيدة الواسطية: «ومن أصول أهل السنة التصديق بكرامات الأولياء وما يجرى الله على أيديهم من خوارق العادات فى أنواع العلوم والمكاشفات وأنواع القدرة والتأثيرات، والمأثور عن سالف الأمم فى سورة الكهف وغيرها، وعن صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين، وسائر فرق الأمة، وهى موجودة فيهم إلى يوم القيامة» ويقول الدكتور خليل هراس فى شرح الواسطية «وقد تواترت النصوص، ودلت الوقائع قديماً وحديثا على وقوع كرامات الله لأوليائه المتبعين لهدى أنبيائهم، والكرامة أمر خارق للعادة يجريه الله على يد ولى من أوليائه معونة له على أمر دينى أو دنيوى، ويفرق بينها وبين المعجزة بأن المعجزة تكون مقرونة بدعوى الرسالة بخلاف الكرامة.

وتتضمن وقوع هذه الكرامات حكم ومصالح كثيرة أهمها:

١- أنها تدل على كمال قدرة الله ونفوذ مشيئته.

٢- أن هذه الكرامات هى فى الحقيقة معجزة للأنبياء، لأن تلك الكرامات لم تحصل إلا ببركة متابعة النبى والسير على هديه

٣- أن هذه الكرامات تدخل ضمن البشرى التى عجلها الله لأوليائه فى الدنيا

هذا ولم تزل الكرامات موجودة لم تنقطع فى هذه الأمة إلى يوم القيامة والمشاهدة أكبر دليل.

وأنكر الفلاسفة كرامات الأولياء كما أنكروا معجزات الأنبياء، وأنكر الكرامات أيضا المعتزلة وبعض الأشاعرة بدعوى التباسها بالمعجزة، وهى دعوى باطلة، لأن الكرامة كما قلنا لا تقترن بدعوى الرسالة.

ولكن يجب التنبه إلى أن ما يقوم به الدجاجلة والمشعونون من أصحاب الطرق المبتدعة الذين يسمون أنفسهم بالمتصوفة من أعمال ومخاريق

شيطانية كدخول النار وضرب أنفسهم بالسلاح والإمساك بالثعابين والإخبار بالغيب، إلى غير ذلك ليس من الكرامات فى شئ. فإن الكرامة إنما تكون لأولياء الله بحق، وهؤلاء أولياء الشيطان.

ويقول الدكتور الفوزان فى شرح الواسطية:

والناس فى كرامات الأولياء على ثلاثة أصناف:

الصنف الأول: من ينفيها من المبتدعة كالمعتزلة والجهمية وبعض الأشاعرة وشبهتهم أن الخوارق لو جاز ظهورها على أيدى الأولياء لالتبس النبى بغيره، إذ الفرق بين النبى وغيره هو المعجزة التى هى خرق للعادة.

الصنف الثانى: من يغلو فى إثبات الكرامة من أصحاب الطرق الصوفية والقبوريين الذين يدجلون على الناس ويأتون بخوارق شيطانية لدخول النار وضرب أنفسهم بالسلاح وإمساك الثعابين وغيره مما يدعونه لأصحاب القبور من التصرفات التى يسمونها كرامات.

الصنف الثالث: أهل السنة والجماعة، يؤمنون بكرامات الأولياء ويثبتونها على مقتضى ما جاء فى الكتاب والسنة، ويردون على من نفاها بحجة منع الاشتباه بين النبى وغيره بأن هناك فوارق عظيمة بين الأنبياء وغيرهم غير خوارق العادات، وأن الولى لا يدعى النبوة، ولو ادعاها لخرج عن الولاية وصار مدعياً كذابا، ومن سنة الله أن يفضح الكاذب كما حصل لمسيلمة الكذاب وغيره.

ويردون على من غلا فى إثباتها فادعاها للمشعوذين والدجالين بأن هؤلاء ليسوا أولياء لله، وإنما هم أولياء للشيطان، وما يجرى لهم إما كذب وتدجيل، أو فتنة لهم ولغيرهم واستدراج. والله أعلم

س١١: يسأل أحمد عراقى زيدان - كفر عزب غنيم - كفر شكر - قليوبية عن أذكار وتسبيحات جمعها من تأليفه، هل يطبعها، وقد أرسل لنا صورة منها.

جـ١١: ونحن نوصيه بأن يحفظ ما صح عن النبى ﷺ وينشره على الناس، أما ما أرسله إلينا فلا يجوز نشره على الناس، ولو كان ما فيه كله صحيح المعنى، لأن عمله هذا هو بداية الابتداع، والله تعالى يقول «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا».

س١٢: يسأل طارق محمود أبو عجيلة - الحوامدية عن خروج النساء فى رحلة للنزهة بدون محرم، وأنهن أخذن ينشدن ويصفقن فى السيارة بصوت جماعى، وقد قمن بأداء الصلاة فى حديقة أمام المارة.

جـ ١٢: إن هذا مما لا يجوز، وينبغى على المرأة مراعاة أحكام الشرع فى السفر بالمحرم، والصلاة فى البيت أو فى المسجد فى مكان مخصص للنساء، وإن لم تجد ففى الصفوف الخلفية وراء الرجال والصبيان لقول النبى ﷺ « خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها. وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها»

س١٣: يسأل زكريا محمد أحمد - مطاى - المنيا

عن كتاب قصص الأنبياء المسمى بالعرائس للثعالبى

جـ١٣: هذا كتاب مملوء بالإسرائيليات والموضوعات، وفيه إساءة للأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم.

وعلى هذا فينبغى للمسلم تجنب مثل هذه الكتب، وتحذير الناس منها. وعندنا كتب السلف الصالح والثقاة من أهل العلم تكفينا ولله الحمد.

س١٤: يسأل طارق عبد الحميد - كفر الخضرة - منوفية عن صلاة الجمعة فى المسجد المجاور، أم فى مسجد يبعد ١٠ كم من أجل سماع موعظة جيدة.

جـ١٤: لا تشد الرحال من أجل الصلاة فى مسجد، باستثناء المساجد الثلاثة، المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجد النبى ﷺ، فإذا كان شد الرحال لطلب العلم فهذا مشروع. والله أعلم

س١٥: يسأل أبو المجد محمود سليم - البلابيس بحرى - سوهاج عن زوج غاب عن زوجته تسعة عشر عاما ثم عاد، هل الزواج لا زال قائما؟

جـ١٥: الزواج لا يزال قائماً، وعقد الزواج لا يزول حكمه (أثره) إلا بإيقاع الطلاق من جانب الزوج، أو بحكم القاضى. ولا شك أن من ترك زوجته هذه المدة الطويلة قد أوقع زوجته فى ضرر بالغ يبيح لها طلب الطلاق إن لم يرفع مثل هذا الضرر. فإن تطلب ذلك من القاضى ولم يحكم لها القاضى بالطلاق فالزواج باق والله أعلم.

س١٦: يسأل عادل رضوان - دمرو - كفر الشيخ عن مشاركته بالمال فى مزرعة سمكية، على أن يكون له فى الكسب وليس عليه فى الخسارة.

جـ١٦: هذه مضاربة فاسدة. والمضاربة مشروعة بشرط أن يكون الربح بينهما يقتسمانه حسب ما اتفقا عليه، أما الخسارة فتكون من رأس المال. ويكفى العامل خسارة جهده فلا يكلف خسارة أخرى. ولتصحيح مثل هذا العقد، يحذف منه الشرط الفاسد الذى اشترطه السائل وهو: أن يكون له فى الكسب وليس عليه فى الخسارة. والله أعلم

س١٧: يسأل على حسنى عبد الحميد عن حكم أسرة نصرانية دخلت الإسلام ولم تلتزم بسنة النبى ﷺ.

جـ١٧: واجب على المسلمين أن يعلموا إخوانهم ممن دخل فى الدين أحكام الإسلام وسنة النبى ﷺ ويرغبوهم ويؤلفوا قلوبهم خاصة وأن واقع المسلمين اليوم مملوء بالمنكرات.

واعلم أخا الإسلام أن التخلص من الشرك الأكبر وذلك بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله من أكبر الحسنات، ومن فعل ذلك فقد تخطى أكبر العقبات، فينبغى علينا أن نعينه حتى يحسن إسلامه. وهذا رسول الله ﷺ يجلس إلى عمه أبى طالب فيقول له: قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها يوم القيامة ...

ويعود النبى ﷺ غلاما يهوديا مريضا، فيقول له قل لا إله إلا الله،

فينطق بها الغلام ثم يموت، فيقول النبى ﷺ الحمد لله الذى أنقذه بى من النار.

فترغيب هؤلاء وتعليمهم أمر الإسلام من أمور الدعوة اللازمة لهؤلاء بعد تخطيهم العقبة الكبرى والنطق بالشهادتين

س١٨: ويسأل هل يجوز أن يحرم الرجل ورثته العصاة من الميراث؟

جـ١٨: ذلك لا يجوز، فالمعصية لا تمنع من الميراث، إنما يمنع منه اختلاف الدين لقول النبى ﷺ «لا يرث الكافر المسلم» وعلى الرجل أن يستشعر مسئوليته تجاه أولاده وذويه لأنه مسئول عنهم، فيأمرهم بطاعة الله ويرغبهم فيها والله المستعان.

س١٩: تسأل قارئة من الإسكندرية عن شاب كتب ورقة عند محامى بالزواج منها بحضور شقيقها، وذلك لأنها منفصلة عن الأب ولا يقصد بذلك الزواج، إنما يقصد به ألا يضمها أبوها وذلك حتى يأتيها خاطب ويتزوجها.

جـ١٩: هذا العمل ينطوى على خطر عظيم. فالزواج بهذا الشاب إن كان فى حضرة شاهدين، وبالصيغة المشروعة فهو زواج صحيح، منتج لآثاره. ولا عبرة بالنية، لأن الزواج الهازل صحيح منتج لآثاره. قال رسول الله ﷺ «ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة» (١)

قال الترمذى: والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبى ﷺ.

وإن لم يكن ثمة عقد ولا شهود، ولم يكن سوى هذه الورقة فإن هذا تدليس وغش القصد منه حرمان الأب من سلطته على ابنته ورعايتها. وهذا غير جائز شرعاً والله أعلم .

لجنة الفتوى

---

(١) حديث حسن - انظر صحيح سنن أبى داود والترمذى وابن ماجة للألبانى

أسئلة القراء عن الأحاديث

يجيب عنها: على إبراهيم حشيش

المجموعة(٣١)

س١: يسأل/ محمد سلمان أبو حاج - من العريش - محافظة شمال سيناء عن صحة حديث: «أكثروا ذكر الله حتى يقولوا: مجنون»

جـ١: الحديث (ليس صحيحا) أخرجه أحمد (٣/ ٦٨، ٧١) ح (١١٦٧١، ١١٦٩٢)، والحاكم (١/ ٤٩٩)، وابن عساكر (٥/ ٢٢٤)، وأبو يعلى (٢/ ٥٢١) خ (١٣٧٦) وابن عدى فى «الكامل» (٣/ ١١٤) عن دراج أبى السمح، عن أبى الهيثم، عن أبى سعيد الخدرى مرفوعا. وقال ابن عدى: «وعامة هذه الأحاديث التى أمليتها مما لا يتابع دراج عليه». وأورده الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (١٠/ ٧٥) وقال: «وفيه دراج وقد ضعفه جماعة» وأورد الذهبى دراجا أبا السمح فى «الميزان» (٢/ ٢٤) فقال: «قال أحمد: أحاديثه مناكير ولينة» وساق له الذهبى من مناكيره أحاديث، هذا أحدها. وقال العقيلى فى «الضعفاء الكبير» (٢/ ٤٣) "حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: سمعت أبى يقول: دراج أبو السمح أحاديثه مناكير»، وقال ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (١/ ٢/ ٤٤٢): «سمعت أبى يقول: دراج فى حديثه صنعة» وضعفَه آخرون كما فى «التهذيب» (٣/ ١٨١)

س٢: يسأل/ حازم حنفى عبد الرحيم من سوهاج عن صحة حديث «من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيى ويميت، وهو حى لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شئ قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة وبنى له بيتا فى الجنة»

جـ٢: الحديث (ليس صحيحا) سبق تخريجه وتحقيقه فى سلسلة «أسئلة القراء عن الأحاديث» مجموعة (٨) س (٦)

س٣: يسأل/ إبراهيم عبد رب الرسول محمد أبو زيد - من كفور بلشاى - كفر الزيات - غربية عن صحة حديث شداد بن أوس «كنا عند النبى ﷺ فقال: هل فيكم غريب، يعنى أهل الكتاب. قلنا: لا يا رسول الله، فأمر بغلق الباب، وقال: ارفعوا أيديكم وقولوا: لا إله إلا الله. فرفعنا أيدينا ساعة، ثم وضع رسول الله ﷺ يده، ثم قال: الحمد لله اللهم بعثتنى بهذه الكلمة وأمرتنى بها ووعدتنى عليها الجنة، وإنك لا تخلف الميعاد، ثم قال: أبشروا فإن الله عزَّ وجل قد غفر لكم» ويقول إن الطرقية يتخذون هذا الحديث دليلا على بدع المتصوفة.

جـ٣: الحديث: (ليس صحيحا) أخرجه أحمد (٤/١٢٤) ح (١٧١٦٢) والحاكم (١/ ٥٠١) عن إسماعيل بن عياش، عن راشد بن داود، عن يعلى بن شداد، عن أبيه مرفوعا. قال الذهبى فى «التلخيص» راشد ضعفه الدار قطنى وغيره، ثم أورده فى «الميزان» (٢/٣٥) وقال: «قال البخارى: فيه نظر، وقال الدارقطنى: ضعيف لا يعتبر به» كذا فى «التهذيب» (٣/١٩٥).

قلت: وهذا المصطلح عند البخارى له معناه حيث كان له توق زائد فى كلامه عن الرجال، يظهر ذلك من «تدريب الراوى» (١/ ٣٤٩): «البخارى يطلق: فيه نظر وسكتوا عنه فيمن تركوا حديثه»

س٤: يسأل/ نبيل محمد عبد اللطيف - من عزبة الصعايدة - بهتيم - قليوبية: عن صحة حديث: «من زارنى بعد موتى فكأنما زارنى فى حياتى، ومن زار فاطمة فكأنما زارنى، ومن زار عليا فكأنما زار فاطمة ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما، ومن زار ذريتى فكأنما زارنى».

جـ٤: الحديث (ليس صحيحا) وقد سبق تخريج وتحقيق أحاديث الزيارة فى «سلسلة الدفاع عن السنة المطهرة رقم (٢٠) وقد بين هذا الكذب شيخ

الإسلام ابن تيمية فى «مجموع الفتاوى» (١/ ٢٣٤)، (٢٤/ ٣٥٦، ٣٥٩)، (٢٦/ ١٤٩)، (٢٧/ ٢١٦، ٢١٨، ٢٨٥، ٣٨٦)

س٥: ومن السائل نفسه، وكذلك بدوى عبد الحميد عبد العزيز - من الشيخ حسن بالفيوم - عن صحة حديث: «الكلام فى المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب».

جـ٥: الحديث (ليس صحيحا) سبق تخريجه وتحقيقه فى سلسلة «أسئلة القراء عن الأحاديث» مجموعة (٢٤) س (٦)

س٦: يسأل/ رفعت عبد المولى إبراهيم - من سوهاج عن صحة حديث: «آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة يقال له جهينة»

جـ٦: الحديث (ليس صحيحا) أخرجه الدارقطنى فى «غرائب مالك» كذا فى «تنزيه الشريعة» (٢/٣٩١) وقال: «هذا الحديث باطل، وفيه جامع بن سوادة ضعيف وكذا عبد الملك بن الحكم» وأورد ابن حجر هذا الحديث فى «اللسان» (٢/١١٩) وأقر قول الدار قطنى

س٧: يسأل/ عاطف محمد أحمد المغربى - من عزبة أبو دويس - فراشة - أبو كبير - شرقية، عن صحة حديث: «مجلس علم خير من عبادة ستين سنة»

جـ٧: الحديث (ليس صحيحا) سبق تخريجه وتحقيقه فى سلسلة «أسئلة القراء» مجموعة (٧) س (١٢)

س٨: يسأل/ محمد صلاح مصطفى - من نزلة الفلاحين - المنيا عن صحة حديث: «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب»

جـ٨: الحديث (ليس صحيحا) أخرجه أبو داود: ح (١٥١٨)، وابن ماجه (٣٨١٩) والبيهقى (٣/٣٥١)، والطبرانى (١٠/٣٤٢)، وابن عساكر (٤/٢٤٨/٤٠٣) وأحمد (١/ ٢٤٨)، ح (٢٢٣٤)، والحاكم (٤/٢٦٢) وفيه الحكم بن مصعب قال الذهبى فى «التلخيص»: «الحكم فيه جهالة»

وجعل هذا الحديث من مناكيره فى «الميزان» (١/ ٥٨٠)، وأورده ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (١/ ٢/ ١٢٨) وقال: «سألت أبى عنه فقال: هو شيخ للوليد لا أعلم روى عنه أحد غيره» وقال الحافظ فى «التقريب» (١/ ١٩٢): «مجهول»

س٩: يسأل/ ناصر رمضان قرنى الشارونى - من باروط - بنى سويف - عن صحة حديث: «تحت كل شعرة جنابة، فاغسلوا الشعر، وأنقوا البشرة»

جـ٩: الحديث (ليس صحيحا) سبق تخريجه وتحقيقه فى سلسلة «أسئلة القراء عن الأحاديث» مجموعة (٢٨) س (٤)

س١٠: يسأل/ أشرف هندى السيد - الطالب بالمعهد العالى للخدمة الأجتماعية بكفر الشيخ - وكذا السيد أحمد خليل الفيومى - من نشرت - قلين - كفر الشيخ عن صحة حديث: « من نكح يده كأنما نكح أمه، ومن نكح أمه حرمت عليه الجنة»

جـ١٠: الحديث (ليس صحيحا) سبق تخريجه وتحقيقه فى سلسلة «أسئلة القراء عن الأحاديث » المجموعة (٣) س (٧) المجموعة (٥) س (٨).

س١١: يسأل/ جمال محمد عبد المولى - العدوة - المنيا - عن صحة حديث: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شىء قدير، فى يوم مائة مرة كانت له عَدْل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به، إلا أحد عمل أكثر من ذلك».

جـ١١: الحديث (صحيح) أخرجه البخارى (٦/ ٣٩٠ - فتح) ح (٣٢٩٣)، (٦٤٠٣)، ومسلم (٢/ ٤٧٢) كتاب الذكر - باب التهليل والتسبيح والدعاء، والترمذى (٥/ ٤٧٨ - شاكر) ح (٣٤٦٨) وابن ماجه: ح (٣٧٩٨) ومالك فى «الموطأ» (١/ ١٦٤) كتاب القرآن - باب ما جاء فى ذكر الله تبارك وتعالى، وأحمد (٢/ ٣٠٢، ٣٧٥) ح (٧٩٩٥، ٨٨٦٠)

س١٢: ومن السائل نفسه عن صحة حديث: «من سبح الله فى دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وحمد الله ثلاثا وثلاثين، وكبر الله ثلاثا وثلاثين، فتلك تسع وتسعون، ثم قال فى تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شىء قدير، غفرت له خطاياه، وإن كانت مثل زبد البحر»

ج١٢: الحديث (صحيح) سبق تخريجه وتحقيقه فى سلسلة «أسئلة القراء عن الأحاديث» المجموعة (٢٨) س (١٧)

س١٣: ومن السائل نفسه عن صحة حديث: «أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: يا موسى إنه من داوم على قراءة آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة أعطيته أجور النبيين، وأعمال الصديقين، وثواب الشاكرين...»

جـ١٣: الحديث (ليس صحيحا) أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٤١/٣) وجعله من مناكير خالد بن الحسين أبو الجنيد، وقال: «ولأبى الجنيد غير هذه الأحاديث التى أمليتها وعامة حديثه عن الضعفاء، أو قوم لا يعرفون» لذلك قال ابن حجر فى «اللسان» (٤٥٩/٢) وأورد له ابن عدى مناكير وفى جميعها حدثنا أبو الجنيد الضرير» كذلك روى هذا الحديث أبو الجنيد عن حماد الربعى، قال فيه ابن حجر فى «اللسان» (٤٣٢/٢): «حماد الربعى لا يعرف»

س١٤: يسأل: محمد محسن عطية - من محرم بك - الاسكندرية، وكذلك الطالبة/ عزة فؤاد أحمد بكلية الزراعة جامعة قناة السويس عن صحة حديث: «يا على لا تنم قبل أن تأتى بخمسة أشياء وهى: أن تقرأ القرآن كله، وأن تتصدق بأربعة آلاف درهم، وأن تزور الكعبة، وأن تحفظ مكانك فى الجنة، وأن ترضى الخصوم..»

جـ١٤: الحديث (ليس صحيحا) سبق تخريجه وتحقيقه فى سلسلة أسئلة القراء عن الأحاديث مجموعة (٢) س (١٤)

على إبراهيم حشيش

التوحيد والسلوك الإنسانى

بقلم: محمود عبد الرازق

-١٤-

عرفنا فى المقال السابق لآراء بعض الفلاسفة وعلماء النفس فى طبيعة النفس البشرية وكيفية تطهيرها وكيف أن هذه الآراء كانت بمثابة الجذور والأصول التى مدت وغذت الفكر الإسلامى المنحرف عن عقيدة التوحيد. ونعرض فى هذا المقال إن شاء الله نماذج للفكر الإسلامى الذى تأثر بهذه الآراء وخاصة تلك الأسماء اللامعة التى تحتل فى عقول كثير من المسلمين وقلوبهم مكانةً عالية رفيعة مثل الفارابى وابن سينا والغزالى وابن مسكويه. وفى هذا الصدد أنقل بعض المقاطع من كتاب أضواء على النفس البشرية للدكتور عبد العزيز جادو حتى لا تكون هناك شبهة محاولة الإساءة إلى هؤلاء.

لقد ذهب فلاسفة الإسلام ومفكرو العرب من أمثال الفارابى وابن سينا وابن مسكويه والغزالى فى النفس مذاهب شتى. ونرى من تعريفهم للنفس أنهم أخذوا عن أرسطو آراءه وحوروها واتجهوا بها اتجاها أفلاطونيا ملونا بالأفلوطينية المحدثة) صـ٩٢ من المرجع المشار إليه.

وأذكر حضراتكم أن سبب عرضنا لآراء بعض الفلاسفة والعلماء غير المسلمين وأثر فكرهم على العلماء والمفكرين المسلمين وانعكاس ذلك على انحراف المسلمين عن عقيدة التوحيد وفهمهم الخاطئ لقضية التقوى مما أدى إلى فساد حياتهم وتأخرهم وانحطاطهم. ويزداد الأمر وضوحا عندما نقرأ معا ما قاله الفارابى عن النفس، فهو يرى أن الإنسان مكون من عنصرين أو جوهرين من عالم الحس ومن عالم الأمر.

الفارابــــى

يقول الفارابى (إن الروح الذى لك من جوهر عالم الأمر ولا يتعين بإشارة ولا يتردد بين سكون وحركة، فلذلك تدرك المعلوم الذى فات والمنتظر الذى هو آت وتسبح فى عالم الملكوت وتنتقش من خاتم الجبروت) صـ٩٣ المرجع السابق.

فالفارابى فى هذا المقطع يجعل النفس الإنسانية من عالم الأمر تدرك الماضى والمنتظر وهو المستقبل. أى أن الإنسان قادر على معرفة الغيب. وأيضا يقول إن النفس أو الروح تسبح فى عالم الملكوت وتنتقش من خاتم الجبروت. وهنا نسأل عن معنى الانتقاش من خاتم الجبروت؟! فنقش الخاتم هو بصمة الخاتم (الختم) فنفس الإنسان تنتقش أى تُبْصم بخاتم الجبروت أى تصبح صورة من خاتم الجبروت. فما هو خاتم الجبروت؟! أو ليس الجبروت صيغة من صيغ التعظيم لاسم الجبار مثل تعظيم العظيم بالعظموت؟! وهذا يصور لنا فى وضوح تأثر هؤلاء الفلاسفة المسلمين بآراء أفلوطين والهرامسة السابق الإشارة إليها فى أن النفس البشرية انبثاق وفيض من البارى عز وجل وأنها تسمو وترتفع بالفناء فى الذات التى فاضت عنها.

يقول الفارابى إن النفس العاقلة هى جوهر الإنسان عند التحقيق وأنها لا تفنى بفناء الجسم وأن المعرفة الحقة هى سبيل الصعود إلى العالم العلوى) صـ٩٤ المرجع السابق.

فخــر الدين الــرازى

يقول فخر الدين أبو عبدالله محمد الرازى: وبالجملة فالنفس الناطقة عرش محيط بعالم الطبيعة التى هى القوة الإلهية السارية فى الأجسام كلها

إحاطة شاملة كما أن المبادئ العالية محيطة بها والله من ورائهم محيط. فإذا نحت النفوس بمداركها وحركة فكرها إلى جهة المحيط واتصلت بالعالم العلوى كانت كأنها روح من أرواحه ومجلى من مجليه يظهر فيه وعنه من الخوارق كل ما أراد أن يظهره الفياض من طريقه. وإذا تنزلت إلى عالم الطبيعة واشتغلت بلذات البدن وشهوته لم يكن لها من الإدراك والتصرف إلا ما تسعه قواه الكونية الضعيفة) صـ٩٦ ، صـ٩٧ من المرجع السابق.

وهكذا نرى بوضوح اتفاق الرؤية الصوفية فى التجلى والفناء فى الذات مع ما سبق من آراء الهرامسة والأفلوطينية الحديثة وما نقله عنهم من العلماء المسلمين كما هو واضح فى فكر الفارابى وفخر الدين الرازى. ومن هذه الأقوال أقام الصوفيون مذهبهم فى أن الولى هو صاحب النفس الكاملة فهو أصبح من عالم الملكوت وأن المريد عليه أن يتبعه.. كما يظهر بوضوح أمامنا الآن أساس صور انحراف الصوفية من التفرق خلف الأولياء طرقا مختلفة وشيوع الشركيات من تعظيم غير الله والنذر لغير الله وتحديد أماكن للطواف لم يأذن بها الله تتمثل فى القباب التى يدعون أن فيها الولى صاحب القوى الإلهية والذى يتحد ويفنى فى الذات الإلهية كما هو ثابت فى كتبهم.. الأمر الذى أدى بنا فى النهاية إلى هذا السلوك الوخيم المنحرف عن عقيدة التوحيد.

وفى المقال التالى إن شاء الله نعرض لنماذج أخرى من الفكر الإسلامى المتأثر بأفكار غير المسلمين

محمود عبد الرازق

وكيل جماعة أنصار السنة المحمدية بالدخيلة

صراحة أم وقاحة

بقلم: أحمد محمود كريمه

صحيفة تسمى «العرب» تصدر فى لندن نشرت بعددها الصادر يوم الجمعة ١٩ شوال ١٤١١ الموافق ٣ مايو ١٩٩١ بذاءات وسخافات تحت عنوان «بصراحة مطلقة» لكذاب أشر ينتمى إلى هذه الصحيفة اسمه «سعيد حبيب» والحق أن فحيح الأفاعى الصادر من كلمات وقاحته المطلقة تدل على تدنيه إلى أحط درك من دركات السفاهة والسفالة معا..! لقد سطر ذلك الحاقد المأفون وقاحته بعنوان «الحمقى والحماقات» فبدأ بهجوم سافر على صفوة البشر وخيار الناس فوسم الحسين بن على رضى الله عنهما بأنه «سيد الحمقى» لمواجهته جيش يزيد الجرار بسبعين رجلا من آل البيت و«رفض مبايعة يزيد مفضلا عليها قطع الرأس ولم يرض بالعرض السخى أن يدخل دنيا العقلاء ومعه رجاله إلى بيته يأكلون ويسمنون ويعقلون ورفض ألا ينضبط ويتعقل فيتنازل فضاعت رأسه «حمقا» وذهب يحمل لقب «سيد الشهداء» وكانت بين يديه دنيا العقلاء»!! هذا كلامه.

ويستمر الكاتب فى نباحه فيعرج على «أبى ذر الغفارى» رضى الله عنه فينعته بأنه «مات أحمق عظيما» و«لكن الأحمق أبا ذر مات فى الصحراء وحيدا تحت وعد أن يبعث يوم القيامة وحيدا»!!!

ويتدنى بما سطره من إفك ورجس فاق الكافر «سلمان رشدى» الذى تطاول «برمزية» فيقول – فض الله فاه وجعله عبرة لمن يعتبر – «... ومن قبل سيد الحمقى الحسين بن على وعظيم الحمقى أبو ذر الغفارى فلقد كان محمد (صلوات الله وسلامه عليه) أشجع الحمقى فاليتيم الفقير الأمى الراعى تاجر الترانزيت يواجه قريش الغنية المسيطرة بالمال الهائجة بالإغراء والمتعة فيخرج فى عشرات من أتباعه الحمقى المهزولين المرفوضين العبيد الضعفاء يعلن الحرب على دولة قريش...» إلى أن قال «.. فأثبت بذلك أنه يرفض المجد

والسيادة بحماقة أسطورية ليواصل العناد والتحدى فيذهب بالقتل والتعذيب من رجاله ونسائه القليلى العدد من يذهب بالحماقة شهداء ويخرج هو مع الباقين بليل مطاردين فى الصحراء» هذا كلامه.

أرأيت أخى القارئ كيف أن هذه الألفاظ السقيمة الممجوجة والمعانى المخبولة تجعل الانفعال يأخذ جانبا فى النفس فتخرج عن التزامها المفروض!

ليس بدعا أن يحتشد أمثال هؤلاء فى «لندن» أو غيرها من «العواصم» التى تذخر بالشنآن على الإسلام شريعة ورجالا! وليس غريبا أن تذهب الأذناب كسلمان رشدى وسعيد حبيب ومنكرى السنة النبوية إلى محركيهم يهزون أذنابهم ويلعقون بمداد النفاق الرخيص المتدنى أحذيتهم لحفنة دولارات أو استرلينى يعيشون بها عيش "السوس" أو عيش الكلاب بجوار صناديق القمامة على الفتات وأى فتات!!!

وبطبيعة الحال لم يسمع المسلمون العرب بديار العرب عن فحيح سعيد حبيب ونباحه لأنهم لا يقرأون أو أنهم سمعوا لكن التجريح والسخرية لم يتناول كبراءهم وعظماءهم فالأمر إذاً هين والخطب يسير!!!

من للإسلام يدفع عنه الدهماء والغوغاء؟! هل هان على المسلمين العرب دينهم فيخرج من بين ظهرانيهم ببغاء ينطق بالعربية وبقلم عربى وفى صحيفة تدعى بـ «العرب» ليكتب هذا الهراء؟! أين المؤسسات الرسمية الإسلامية فى ضفاف الخليج والمحيط وما بين ذلك؟! ما لنا لم نسمع لهم ركزا؟!

أهكذا ينال من سيد شباب أهل الجنة.. طالب الحق لذات الحق؟!

أهكذا ينال من عترة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه؟!

أهكذا ينال من العابد الزاهد أبى ذر الغفارى السابق فى الإسلام؟!

أهكذا ينال من حبيب الحق سيد الخلق رحمة العالمين كامل العقل والرشد؟!

أتوصف فدائية الحسين وثباته على مبدأ الحق، وزهد أبى ذر الغفارى وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر.. بالحمق؟!

أينعت أول العظماء وسيدهم محمد بن عبدالله ﷺ منادى الإيمان وداعى الأنام لأنوار الحق ... بالحمق؟!

لو كلف المجترئ سعيد حبيب (الشقى البغيض) نفسه المريضة فقرأ التاريخ بروية وتمحيص لعرف عظمة الفدائية فى موقف الحسين، وتسامى النزعة فى أبى ذر رضى الله عنهما، ولأدرك الكمال البشرى الذى لا يضارع فى نفس وتصرفات رسول الله ﷺ.

إن ما فعله سعيد حبيب لا يخرج عن أحد أمرين:

أولهما: إن كان فى بيانات «هويته» فى خانة «الديانة» مسلما ... فقد ارتد لأن الردة هى الرجوع عن الإسلام طوعا إما بالكفر الصريح أو بلفظ يقتضيه أو فعل يتضمنه. وقد اتفق فقهاء الشريعة الإسلامية على أن من سبَّ نبيا من الأنبياء قتل اتفاقا واختلف فى استتابته والمشهور عند بعضهم عدم استتابته.

ثانيهما: وإن كان غير مسلم.. فإن كان يهوديا أو نصرانيا فهو ناقض للعهد فيكون مباح الدم . وإن كان غير ذلك فيقتل كذلك.

ففى الأمرين فالجزاء العادل القتل للردة أو لنقض العهد، كذلك للحرابة لأنه محارب لله ورسوله وساعٍ فى الأرض بالفساد.

وإننى أدعو أحد الإخوة القانونيين للإنابة عنى - حسبة لله تعالى - لرفع دعوى إثبات ردة أو نقض للعهد ضد هذا الأفاك، ودعوى تعويض ضد صحيفة "العرب" ... وليعلم من يريد النيابة عنى فى هاتين الدعوتين أنى لا أملك مالا للأتعاب وحسبى أن أقتطع من قوت أولادى وأثمان مراجعى العلمية ما يفى برسوم الدعوتين فحسب. وجزى الله تعالى المتطوع خيرا . وحسبنا الله ونعم الوكيل.

ولله الأمر من قبل ومن بعد

أحمد محمود كريمه
المعيد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية
جامعة الأزهر - بنين - القاهرة

دفاع عن السنة المطهرة

بقلم: على إبراهيم حشيش

- ٥٣ -

نواصل فى هذا الدفاع الرد على كتاب «الدعاء المستجاب» للشيخ محمد متولى الشعراوى هذا الكتاب الذى خلت أحاديثه من الناحية العلمية التى يستبين بها الصحيح من الضعيف ولذلك تعددت أسئلة القراء حول الكتاب ومدى صحة أحاديثه، ولقد بينًا فى الدفاع السابق أن أحاديث الكتاب لم تخرَّج ، ولم تحقق، فقمت بتخريجها وتحقيقها لعلنا بذلك نقوم بشىء من واجب البيان، والنصح للمسلمين. وقد تناولنا فى دفاعنا السابق:

أولا: حديث «عبدى أطعنى تكن عبدا ربانيا، تقول للشىء كن فيكون» ولقد بينا بالتفصيل أنه «لا أصل له» والأثر السيئ لهذا الحديث الباطل فى العقيدة.

ثانيا: حديث «يا أنس أطب كسبك تجب دعوتك فإن الرجل ليرفع اللقمة من الحرام إلى فيه فلا يستجاب له دعوة أربعين يوما».

ولقد بينا بالبحث العلمى أن هذا الحديث «منكر» وفى هذا الدفاع نواصل البحث حول أحاديث الكتاب التى لم يخرجها ولم يحققها الشيخ:

ثالثا: أورد الشيخ الشعراوى فى كتابه «الدعاء المستجاب» ص (٦٥) حديثا قال فيه: وروى عن ابن ثابت رضى الله عنه أنه شكا لرسول الله ﷺ من الأرق .. فقال عليه الصلاة والسلام «قل اللهم غارت النجوم وهدأت العيون وأنت حى قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم .. يا حى قيوم إهد ليلى وأنم عينى» قال فقلتها فأذهب الله ما كنت أجده.

قلت: الحديث (منكر) لم يذكر الشيخ له تخريجا ولا تحقيقا، وإليك التخريج والتحقيق: فالحديث: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» ح (٤٨١٧) ، وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» ح (٧٤٩) ، وابن عدى فى «الكامل» (٥/ ١٥٠) تراجم

(٣٤٦/ ١٣١٤)، وابن حبان فى «المجروحين» (٢/ ٢٨٠) من طريق عمرو بن الحصين العقيلى، حدثنا محمد بن عبدالله بن علاثة، حدثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال: سمعت عبد الملك بن مروان بن الحكم عن أبيه مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت قال:

«أصابنى أرق من الليل، فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: (فذكره فقلتها فأذهب الله عنى ما كنت أجده»

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا وفيه علتان:

الأولى: عمرو بن الحصين العقيلى الكلابى ويقال الباهلى أبو عثمان البصرى ثم الجزرى. قال ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٦ / ٢٢٩) : سمع منه أبى وقال تركت الرواية عنه ، ولم يحدثنا بحديثه وقال: هو ذاهب الحديث ليس بشىء.

قلت: ثم ذكر أبو حاتم سبب تركه الرواية عن عمرو بن الحصين فقال: «أخرج لابن علاثة أحاديث موضوعة فأفسد علينا ما كتبنا عنه فتركنا حديثه» وهذا الحديث من أحاديث عمرو بن الحصين عن ابن علاثة.

وقال الدارقطنى فى «الضعفاء والمتروكين» رقم (٣٩٠): «عمرو بن الحصين متروك». وقال ابن عدى فى «الكامل» (٥/١٥٠) : «حدث بغير حديث عن الثقات منكر» وأورد هذا الحديث وجعله من مناكيره. وقال بعد أن أورده : «وهذه الأحاديث لا يرويها بأسانيدها غير عمرو بن الحصين وهو مظلم الحديث».

والأخرى: محمد بن عبدالله بن علاثة العقيلى الجزرى أبو اليسير الحرانى. قال ابن حبان فى «المجروحين» (٢/ ٢٧٩): «كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات، ويأتى بالمعضلات عن الأثبات لا يحل ذكره فى الكتب إلا على جهة القدح فيه ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب»

قلت: ثم أورد له هذا الحديث.

قال البخارى فى «التاريخ الكبير» (١/١/ ١٣٣) : «فى حفظه نظر» قال الأزدى: حديثه يدل على كذبه كما فى «تهذيب التهذيب» (٩/ ٢٤٠).

قلت: بهذا التحقيق يتبين وجوب الامتناع عن ذكر هذا الحديث الذى فيه عمرو بن الحصين عن ابن علاثة خاصة وقد امتنع أئمة الجرح والتعديل من التحديث عنه - أى عمرو- حيث قال ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٢٩): «وسئل أبو زرعة عنه عندما امتنع من التحديث عنه فقال: «ليس هو فى موضع يحدث عنه، هو واهى الحديث».

قلت: وقد بينا امتناع الإمام أبى حاتم وسببه.

وقد يحسب البعض أن هذا هين ولكنه عند أهل هذا العلم عظيم، فالسنة المطهرة تبين أن الرسول ﷺ لم يرض باستبدال كلمة مكان كلمة تؤدى نفس المعنى خاصة إذا كانت من ألفاظ الأذكار، فكيف والحديث منكر لم يصح عنه ﷺ أصلا، يتضح ذلك من حديث البراء بن عازب قال: قال النبى ﷺ : «إذا أتيت مضجعك، فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل: اللهم إنى أسلمت نفسى إليك، ووجهت وجهى إليك، وفوضت أمرى إليك، وألجأت ظهرى إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، اللهم آمنت بكتابك الذى أنزلت وبنبيك الذى أرسلت، فإن مت من ليلتك، فأنت على الفطرة. واجعلهن آخر ما تتكلم به»

قال: فرددتها على النبى ﷺ، فلما بلغت «اللهم آمنت بكتابك الذى أنزلت».

قلت: ورسولك. قال: «لا. ونبيك الذى أرسلت» والحديث (صحيح) أخرجه البخارى (١/٤٢٦ - فتح) ح (٢٤٧ - أطرافه فى: ٦٣١١، ٦٣١٣، ٦٣١٥، ٧٤٨٨)، ومسلم: ح (٧٢١٠) كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار - باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، وأبو داود ح (٥٠٤٦، ٥٠٤٧، ٥٠٤٨) والترمذى ح (٢٣٩١)، وابن ماجه ح (٣٨٧٦)، وأبو يعلى فى «مسنده» (٣/ ٢٣٠) ح (١٦٦٨)، وأبو داود الطيالسى (١/ ٢٥٢) ح (١٢٤٦)، وأحمد (٤/ ٢٨٥، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢،) ح (١٨٥٣٨، ١٨٥٨٤، ١٨٦١٠، ١٨٦٤٠، ١٨٦٧٤، ١٨٦٧٧، ١٨٧٠٢).

قلت: من هذا الحديث الصحيح نلاحظ أن البراء بن عازب رضى الله عنه عندما بدَّل لفظ «ونبيك» بلفظ «ورسولك» لم يقره الرسول ﷺ وقال: «لا ونبيك الذى أرسلت».

قلت: من أجل ذلك دعا النبى ﷺ بالنضارة لمن يتحقق من الحديث حتى لا ينقل حديثا محرفا أو مكذوبا، يظهر ذلك من حديث عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال سمعت النبى ﷺ يقول: «نضَّر الله امرأً سمع منا شيئا فبلغه كما سمع، فرب مبلغ أوعى من سامع» الحديث (صحيح) أخرجه أحمد (١/٤٣٦، ٤٣٧،) ح (٤١٥٧)، والترمذى (٥/٣٣ - شاكر) ح (٢٦٥٧)، وابن ماجه (١/٨٥) ح (٢٣٢)، وابن حبان ص (٤٧/ موارد) ح (٧٤) وابن عبد البر فى «جامع بيان العلم» (١/٤) ، والرامهرمزى فى «المتحدث الفاضل» ح (٦ .٧ .٨) وأبو يعلى فى «مسنده» (٩/ ٦٢، ١٩٨) ح (٥١٢٦، ٥٢٩٦). واللفظ للترمذى وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

وحذر النبى ﷺ من النقل بغير تحقيق حيث قال ﷺ: «كفى بالمرء كذبا أن يحدث ما سمع» أخرجه مسلم (١/ ١٨٨ - نووى) ح (٥) مقدمة الصحيح - باب : النهى عن الحديث بكل ما سمع.

قلت: من هذا يتبين وجوب التخريج والتحقيق حتى لا نقع تحت وعيد قول رسول الله ﷺ وحتى نجتنب الأحاديث الضعيفة والموضوعة خاصة فى الأذكار التى لا يكتفى فيها فقط بالصحة بل يراعى فيها اللفظ المسموع من النبى ﷺ حيث يقول الحافظ ابن حجر فى «الفتح» (١١/ ١١٦) شرح حديث (٦٣١١) : «وأولى ما قيل فى الحكمة فى رده ﷺ على من قال (الرسول) بدل (النبى) أن ألفاظ الأذكار توقيفية، ولها خصائص وأسرار لا يدخلها القياس ، فتجب المحافظة على اللفظ الذى وردت به، وهذا اختيار المازرى قال: فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه. وقد يتعلق الجزاء بتلك الحروف ، ولعله أوحى إليه بهذه الكلمات فيتعين أداؤها بحروفها»

قلت: إذا كان هذا يوجب تحقيق اللفظ بحروفه، فكيف بالذين لا يخرجون ولا يحققون الحديث أصلا وينسبون إلى رسول الله ﷺ المنكر والمكذوب، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وسنواصل إن شاء الله الرد، والله وحده من وراء القصد

على إبراهيم حشيش

الحضرة

بقلم : عبدالحافظ زين العابدين

لعل الكثيرين من القراء لا يعرفون (الحضرة) والحضرة بدعة ابتدعها أصحاب الطرق الصوفية للتكسب والتعايش. وهى لم تكن معروفة فى القرون الأولى لسلفنا الصالح ولم تكن معروفة فى عصور أئمة الدين. وإنما ظهرت هذه (الحضرة) فى عصور متأخرة كان يغشاها ويكتنفها ظلام دامس من الجهل والتأخر. ومنذ تلك العصور التى كانت سادرة فى جهلها المطبق وغارقة فى خرافاتها ومحدثاتها وهذه الحضرة تكبر وتكبر لأنها وجدت من اتخذها شعارا دينيا وأعطاها هالة كبيرة فأدخل عليها أورادا عديدة ضارة غير نافعة وأذكارا بهلوانية باطلة مما جعل السذج من الناس يهوون هذا اللون من الذكر والمديح فيعلنون انضمامهم إلى الطريق الصوفى الذى يختارونه. ومن تلك اللحظة لحظة انضمامهم وهم بدايات للشيخ يأمرهم فيأتمرون ويطلب منهم فيلبون ولسان حالهم يقول سمعا وطاعة فى خشية وخضوع.

وعود على بدء فالحضرة هى اجتماع يقوم به جماعة من إحدى الطرق فتجتمع هذه الجماعة ليلا أمام بيت الداعى لهم فيصطفون صفوفا متقابلة ثم يطوف عليهم ولدان مرد بأقداح وأكواب من الشراب وبعد ذلك نسمع عقائرهم ترتفع عاليا (الفاتحة للشيخ فلان والفاتحة لسيدى فلان والفاتحة لحضرة النبى) ثم يبتدئون فى قراءة الأوراد وردا بعد ورد على نغمات الدف والطار. ومن ثم نجدهم وهم جلوس قد غمرتهم نشوة الألحان ونداوة الأصوات الشابة فيتمايلون يمينا وشمالا والسامع لهم لا يسمع إلا هذا النغم الممجوج وإلا كلمات يفوح منها ريح الشرك فمثلا تسمع منهم (اللهم انشلنى من أوحال التوحيد وأغرقنى فى عين بحر الوحدة حتى لا أرى ولا أسمع ولا أجد ولا

أحس إلا بها) وهذا الكلام يدعون به إلى الاتحاد الذى قال به شيوخ لهم من قبل. وقولهم أيضا مدد يا شيخ فلان مددين يا سيدى فلان وبذلك يظلون إلى وقت متأخر من الليل وهم يطلبون العون والمدد ممن لا يزيدون على أنهم عبيد لله لا يملكون مع الله شيئا ولا يملكون لأنفسهم فضلا عن غيرهم نفعا ولا ضرا لأنهم أموات والميت قد انقطع عمله من الدنيا فكيف ندعوهم ونطلب المدد منهم ونتضرع إليهم والله سبحانه وتعالى يقول للرسول صلوات الله عليه (وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم)

هذه هى الحضرة أيها القارئ الكريم اتخذها مروجوها للأكل والشرب واستنزاف الكثير من النقود. إن الدين الإسلامى الحنيف يلفظها ويبعد كل البعد منها لأنها موشاة بالخرافة والأباطيل وإذاً فليع شبابنا ما أقول فنفيق مما ران على قلوبنا من أقفال الغفلة ونصحوا من غطيط النوم الذى طال أمده. والواجب علينا أن نأخذ ما نتعبد به من المصدرين الصافيين كتاب الله وسنة نبيه، ولننبذ كل قول لا يكون له سند من المصدرين الصحيحين. والحضرة كما علمتم كلها أغلاط ومحدثات تودى بالإنسان المسلم بعيدا عن حقيقة الدين الذى يدعو إلى عزة الإنسان وشموخ أنفه وعلو كرامته فلا يسف فيهوى إلى عبادة المخلوقين الذين لا حول لهم ولا قوة.

إن هذه البدع والخرافات طال عليها الزمن ولم تجد من يدوس عليها ويقتلعها ولذلك فقد ترسخت فى قلوب السذج من الناس بل تعدتهم إلى كثير من المتعلمين وأنصاف المتعلمين. إنها سبة فى جبين الإسلام بما يرتكبه العاملون لها من أوراد شركية ومن أذكار هى أقرب إلى الرقص منها إلى الذكر لأنها تؤدى على نغمات الغاب والكأس والدف.

عبدالحافظ زين العابدين سليم

السباعية غرب

المفتى فى مالطا

نشرت جريدة الأهرام بعددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٩ ربيع الأول ١٤١٢ الموافق ٨ أكتوبر ١٩٩١ فى الصفحة الثامنة تحت عنوان (غالى يفتتح مؤتمر "الصلاة من أجل السلام" فى مالطا) تقول:

(يفتتح الدكتور بطرس غالى نائب رئيس الوزراء للعلاقات الخارجية اليوم الثلاثاء فى فاليتا عاصمة مالطا مؤتمر "الصلاة من أجل السلام" ويرافقه فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية.

تؤكد كلمة الدكتور بطرس غالى للمؤتمر أن رسالة الأديان لا تختلف فى مضمونها عن المبادئ التى ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمى لحقوق الإنسان، وأن مصر كانت سباقة فى الاستفادة من عامل الدين ليس فى صياغة نظام دولى جديد فحسب، وإنما أيضا فى صياغة حضارة بأكملها) انتهى الخبر.

ولنا تعليق يتلخص فى عدة نقاط:

أولا: بالطبع قد لا يعرف الدكتور بطرس غالى أن الدين عند الله دين واحد هو الإسلام وليس أديانا متعددة. والإسلام ليس دين محمد ﷺ فحسب ولكنه كان دين موسى وعيسى وجميع الأنبياء والمرسلين، وآيات القرآن تدل على ذلك. وعلى هذا فإننا سنعتبر كلمة (رسالة الأديان) التى يتحدث عنها الدكتور بطرس غالى فى مالطا كلمة سياسية وليست كلمة دينية.

ثانيا: لا ندرى ما هو النظام الدولى الجديد ولا الحضارة التى استفادت مصر من عامل الدين فى صياغتها كما يقول الدكتور بطرس غالى.

ثالثا: من حق الدكتور بطرس غالى أن يدعو للصلاة فى كل كنائس مالطا وغيرها من أجل السلام وأن يعقد المؤتمرات لتلك الصلاة.. لكن الذى لا نفهمه هو دور الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية فى المشاركة فى هذه المؤتمرات.... علما بأن الصلاة فى الكنائس من أجل السلام لا تحتاج لمن يؤذن فى مالطا..!

التوحيد

المسيح لم يصلب

بقلم: مصطفى عبد اللطيف درويش

- ١ -

الحمد لله على نعمة الإسلام والصلاة والسلام على من وصلتنا النعمة على يديه. أما بعد:

فبين يدى الكلام هناك أمران لابد من ذكرهما:

الأول: هو أن القرآن لم يذكر الوفاة فى مقابلة الحياة إنما يأتى دائما لفظ الموت « الذى خلق الموت والحياة» تبارك «وأنه هو أمات وأحيا» النجم. وهكذا - وعند الكلام عن المسيح عليه السلام فى القرآن لم يرد لفظ الموت إنما ورد لفظ الوفاة «إذ قال الله يا عيسى إنى متوفيك ورافعك إلىّ» آل عمران «وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم» المائدة، وقد جاء فى القرآن أكثر من مرة وصف النوم بأنه الوفاة «وهو الذى يتوفاكم بالليل » الأنعام «الله يتوفى الأنفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها» الزمر. ويمكننا أن نستخرج من بين آيات القرآن الكريم الحقائق التالية:

١- إن الله تعالى لا يقابل مكر اليهود بطلبهم قتل عيسى وصلبه بالموت. والموت ليس هو الرد على مكر القتل والصلب وإلا فالموت تحقيق لما يريدونه من القتل والصلب.

٢- الله تعالى لا يمن على عيسى فيقول له « إنى متوفيك ورافعك إلىّ» بمعنى مميتك. وقد ورد فى حديث قدسى صحيح وصف الله فيه المؤمن فقال «يكره الموت وأكره مساءته» فكيف يكون ما يكره المؤمن منة من الله تعالى يذكر بها عبده عيسى بن مريم؟ فالأقرب إلى العقل أن تكون منة الله على عيسى بن مريم أنى منومك ورافعك إلىّ.

٣- عندما يقول ربنا «وما قتلوه يقينا، بل رفعه الله إليه» فهو رد على مكر القتل بالرفع. والرفع هنا لا يكون رفع منزلة فقتل الأنبياء لا يحول دون رفع منزلتهم. فتكون مقابلة مكر اليهود بقتل عيسى بالرفع الحقيقى إلى الله واستخدام الحرف «بل» دليل قاطع على مقابلة شىء بشىء. مقابلة القتل بالرفع الحقيقى لا الرفع المعنوى أو رفع المنزلة فكل مقتول فى سبيل الله يرفع الله منزلته.

٤- قوله تعالى بعد نفى القتل وإثبات الرفع «وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته» والضمير فى موته يعود لغة على عيسى بن مريم يعنى أنه لم يمت بعد.

٥- النوم لمدد طويلة جدا مذكور فى القرآن مع أهل الكهف فكيف يستبعد أن يلقى الله على عيسى بن مريم نوما ثم يرفعه إليه؟ وهذا هو الرد المعقول على مكر اليهود الذين طلبوا قتله وصلبه. ولا يعقل أن يقال أنتم لم تقتلوه وأنا أمته. لقد وردت أحاديث صحيحة بما قلنا ولكنا أردنا أن نرد على المدرسة العقلانية (وهى فى حقيقتها المدرسة الأهوائية) بما ورد فى القرآن لأن لهم فى الأحاديث الصحيحة رأيا آخر.

٦- لو كان المسيح بعد صلب الشبيه بقى على الأرض حتى يأتى أجله ولم يرفع هل سيبقى مختفيا حتى ينتهى أجله ؟ أم يظل بين الناس يعيش معهم ويخالطهم بعد صلب الشبيه؟ وكلاهما فرض غير معقول وعلى الأخص مع قول اليهود إنهم قتلوا المسيح . الذى أوقعهم فى هذا لا شك أن المسيح رفعه الله إليه بعد قتل الشبيه. وذلك ما أوقع اليهود فى هذه الشبهة الكبيرة.

٧- القرآن يقول « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم» فالقرآن نفى عن المسيح القتل بصلب أو بغير صلب ونفى عنه الصلب بقتل أو بغير قتل.

وذلك رد على من قال إنه علق على الصليب ومن شدة الأذى أصيب بالإغماء فظنوه قتل ودفنوه فأفاق فى قبره وقام. قال بذلك رجل فاضل هو الشيخ أحمد ديدات المجاهد الكبير وذكره فى كتابه (مسألة صلب المسيح بين الحقيقة والافتراض) والحق فى القرآن أنه نفى عن المسيح القتل والصلب معا.

ولا يفوتنا أن نذكر أن طائفة من النصارى يقولون بعدم صلب المسيح. ذكر ذلك فى مقدمة كتاب (الفارق بين المخلوق والخالق)

* * *

الأمر الثانى الذى يجب أن نذكره هو أنه ثابت فى هذه الأناجيل الحالية أن المسيح عليه السلام فى بداية دعوته كان يذكر الناس ويقول «اقترب ملكوت الله فتوبوا وآمنوا بالإنجيل» معنى هذا أن دعوته للخلاص تركزت فى توحيد الله تعالى والتوبة إليه والإيمان بالإنجيل الذى أنزله الله تعالى عليه، وليس فيها دعوة إلى الإيمان بالصلب والخلاص والكفارة والتجسد (إنجيل المسيح قوة الله للخلاص) رسالة بولس إلى أهل رومية الإصحاح الأول عدد ١٦ وقال المسيح « ... اكرزوا بالانجيل» مرقس ١٦/ ١٥. والإنجيل الذى قدمه المسيح للناس ليؤمنوا به معلوم قطعا أنه ليس فيه أنهم أمسكوه وصلبوه وقتلوه ودفنوه وما إلى ذلك. فعندما قدم المسيح لأمته الإنجيل ليؤمنوا به لم يكن كل من يوحنا ولوقا ومتى ومرقس وأناجيلهم قد ظهرت فى الوجود فأين هو الإنجيل الذى أمر المسيح أمته أن تؤمن به؟ لا شك أنه الإنجيل الذى أمرنا القرآن أن نؤمن به وأن القرآن جاء مصدقا له ومهيمنا عليه فأغنانا عن البحث عما فيه.

مصطفى عبد اللطيف درويش

لا.. يا شيخ صقر!!

بقلم: محمد نجيب لطفى

ذكرت مجلة منبر الإسلام فى عددها الصادر فى المحرم ١٤١٢هـ أن الشيخ عطية صقر قد اختير رئيسا للجنة الفتوى بالأزهر.

ولاشك أن فتاواه بعد اختياره رئيساً للجنة الفتوى بالأزهر تختلف عن ذى قبل حيث سيُنْظر إليها باعتبارها رأى اللجنة لا رأى الشيخ عطية فحسب. ولاشك أن الشيخ صقر يعلم يقيناً أن السلف كانوا يتدافعون الفتوى على الرغم من علمهم وورعهم والكتب التى دُوِّنَتْ فى ذلك كثيرة جداً وكان لسان حالهم ذلك الأثر القائل «أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار» وكان المفتون فى السلف يدركون أنهم موقعون عن رب العالمين وفى ذلك ما فيه.

وعلى الرغم مما سبق فإن الشيخ صقر وقد أصبح رئيساً للجنة الفتوى بالأزهر فقد صدرت منه آراء فى المجلة المذكورة آنفاً تستوجب منه إعادة النظر بعد منصبه الجديد، ويا ويل الناس من المناصب!!.

وإلى القراء الأعزاء بعضاً من نماذج فتاوى الشيخ صقر «رئيس لجنة الفتوى بالأزهر». نسأل الله أن يثبت قلوبنا على الحق.

الانموذج الأول: ورد فى مجلة منبر الإسلام عدد المحرم ١٤١٢ هـ سؤال من قارئ - ولاشك أنه يبغى الحق وصولاً لمرضاة الله وخوفاً من عقابه - يقول السائل: ما حكم الدين فى تعليق الصور الفوتوغرافية للأشخاص الأحياء أو الأموات فى المنازل والأماكن؟.

الجواب للشيخ: «تعليق الصور فى البيوت وغيرها لا حرمة فيه ولا يمنع دخول ملائكة الرحمة. والممنوع هو أن تكون صوراً فيها فتنة ويطلع عليها الرجال الأجانب ثم يضيف والمرحوم الشيخ محمد بخيت المطيعى مفتى الديار المصرية المتوفى سنة ١٩٣٥م له رسالة بعنوان «الجواب الشافى فى إباحة التصوير الفوتوغرافى» انتهى بنصه.

فالشيخ يترك نصوص السنة الصحيحة وهى كثيرة فى مظانها ثم يقطع بأن الصور لا تمنع ملائكة الرحمة وفى هذا تكذيب لقوله ﷺ «إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب أو صورة» فالرسول ﷺ الذى أوتى جوامع الكلم جعل مطلق الصورة يمنع دخول ملائكة الرحمة ولم يقل الرسول ﷺ باستثناء الصور الفوتغرافية. ولو كان فى الأمر استثناء لبينه ﷺ فلا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة فى حقه ﷺ. ثم ما الذى جعل الشيخ صقر وقد أصبح رئيساً للجنة الفتوى بالأزهر يهجر النصوص ويتمسك بأقوال الرجال فهل هذا يليق برئيس لجنة الفتوى بالأزهر؟!!

الانموذج الثانى: يسأله سائل «ما حكم الدين فى مشايخ الطرق الصوفية غير الحاصلين على شهادات دراسية والذين يلقون تأييدا من البعض ومعارضة من البعض الآخر؟»

وكنا نتمنى من الشيخ صقر أن يوضح ضلال وانحرافات الصوفية وابتداعهم فى العقيدة والعبادة وما هم عليه من شرك ووثنية فإذا به يقول: الخلاصة أن الطرق الصوفية «مدارس تربوية» إن سارت على منهج الدين الصحيح. ومتى سارت على منهج الدين الصحيح فهى محمودة وإن انحرفت وجب العمل على استقامتها بالحكمة والموعظة الحسنة للإفادة من القوة الروحية التى فيها» مع العلم بأن الشيخ صقر قد أحال السائل على عدد شوال ١٤١٠ هـ حيث تحدث الشيخ هناك باستفاضة عن التصوف مادحاً لا قادحاً مستبشراً لا مستنكراً.

وهذا الانموذج لا يحتاج إلى تعقيب أو تعليق فإن قراء التوحيد على فقه بهذه الأمور.

الانموذج الثالث: يسأل سائل « ما حكم الدين فى الموسيقى وتدريسها فى المدارس للطلاب وعمل المدرس فى تدريس التربية الموسيقية؟»

وكنا نتمنى أن يقول الشيخ لوزارة التعليم اتقى الله ولا تدرسى ما هو من الحرام وأن يقول لمدرسى الموسيقى اتقوا الله فى الأجيال التى تفسدونها، ولكن الشيخ رئيس لجنة الفتوى خيب الآمال فإذا به يقول: «وخلاصته أن الأصل فى ذلك الحل أما الحرمة فهى (طارئة) لأنه لو كان الأصل هو الحرمة ما سمع الرسول ﷺ الغناء فى الأعياد والأفراح والثابت أنه سمعه وما سمح بضرب الدفوف فى الزواج والثابت أنه أمر به. فالموسيقى تحرم إن استعملت لشىء محرم أو صاحبها شىء محرم أو ألهت عن واجب وكذلك الغناء (على الرغم من أن السائل لم يسأل عن الغناء ولكن الشيخ يهوى الإفتاء فى حل الغناء) يحرم إن كان الكلام حراماً أو الإلقاء مثيراً لشهوة محرمة أو صاحبه محرم أو ألهى عن واجب وما ورد من النهى عن بعض آلات الطرب فلأنها كانت تستعمل فى مجالس الخمر واللهو وكذلك ما ورد من النهى عن الغناء فهو الكذب أو المفسد للخلق أو الصارف عن واجب». تلكم كانت ثالثة الأثافى. وعموماً أحيل الشيخ إلى صدر سورة لقمان «ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً أولئك لهم عذاب مهين» الآية ٦ وقسم الصحابى الجليل عبدالله بن مسعود رضى الله عنه أنها فى الغناء، وكذا أحيله إلى صحيح البخارى «ليكونن من أمتى أناس يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف» ولن أحيله إلى أكثر من هذا.

الانموذج الرابع: يسأله سائل ما الفرق بين الصوفية والوهابية؟ فكانت إجابة الشيخ المدح والتقريظ للصوفية والغمز واللمز للدعوة الوهابية. فكان مما

قاله عن الدعوة الوهابية «كما أن من مبادئ الوهابية إبقاء الآيات القرآنية التى تثبت لله أعضاء كاليد والعين على ظاهرها دون تأويل» فالشيخ هنا متأثر بعقيدته الكلامية والتى من لازمها تأويل آيات الصفات ولست أدرى إذا كان الشيخ يعلم أو لا يعلم أن إمرار آيات الصفات كما جاءت مع فهم معانيها هى عقيدة المسلمين عقيدة أهل السنة والجماعة وهم الفرقة الناجية والطائفة المنصورة. فليس من يسمونهم بالوهابيين أول من قال بذلك بل هم قائلون بذلك لاتباعهم نهج السلف الصالح واعتقادهم عقيدة أهل السنة والجماعة. ثم يقول الشيخ صقر كلاماً عجيباً جداً نصه «ويمكن للطرفين أن يلتقيا على الحق لو فهم كل منهما دينه على الوجه الصحيح لكن التعصب هو الذى أوجد هذه الجفوة».

وهذه مغالطة كبرى إذ أن الحق والباطل لا يلتقيان أبداً كالخطين المتوازيين فهذا الالتقاء المزعوم عند الشيخ صقر لا يمكن أن يتحقق إلا إذا ترك الصوفية ما هم عليه من ضلال وإضلال وشرك ووثنية وكان إسلامهم علماً وعملاً قائما على القرآن والسنة ومنهج السلف الصالح.

وبعد

فهذه نماذج من مجلة واحدة والشيخ له فتاوى كثيرة. فنحن مع تقديرنا له واحترامنا لما يقول. نقول له إذا جانبه الصواب: لا.. يا شيخ صقر.

«والله يقول الحق وهو يهدى السبيل»

محمد نجيب لطفى

الفيوم - العدوة

كلمة عن الغناء

بقلم: إبراهيم حافظ رزق

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

طالعتنا جريدة الأخبار فى صفحتها الدينية ليوم الجمعة ٦ من شهر صفر ١٤١٢ هـ، برد فضيلة المفتى على رسالة لإحدى الفتيات حول ما إذا كان الغناء والموسيقى حلالا أم حراما؟ وقد وضعت الجريدة عنوانا لرد فضيلة المفتى يقول: النبى كان يستمع إلى الغناء وليس فى الكتاب والسنة ما يحرم الغناء والموسيقى.

والمتأمل فى العنوان يجد أن فيه من المغالطات ما لا يخفى على أدنى طالب علم، فضلا عما جاء فى محتوى رد فضيلة المفتى من استشهاده بأحاديث فى غير موضعها أو تفسير لم يسبقه إليه أحد، ولن نرد على محتوى رد المفتى، بل إننا سنبين فقط ما جاء حول تفسير الآية التى جاءت فى الغناء وما جاء فى السنة المطهرة من أحاديث وأقوال بعض كبار الصحابة حول الغناء ونترك للقارئ أن يقارن بين تلك الأقوال وبين ما جاء فى رد فضيلة المفتى.

نأتى إلى ما جاء فى القرآن الكريم والحديث الشريف عن الغناء، ويأتى فى مقدمة ذلك قول الله عز وجل فى سورة لقمان الآية: ٦ (ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين) والتى قال فيها فضيلة المفتى: "وحمل لهو الحديث على الغناء فقط استشهاد تنقصه الدقة العلمية لأن لهو الحديث ليس مقصورا على الغناء القبيح وإنما يشمل كل كلام يلهى القلب ويشغله عن طاعة الله". ونحن مع فضيلة المفتى فى أن لهو الحديث ليس مقصورا على الغناء القبيح كما يقول فضيلته، ولكن الآية نزلت أصلا فى الغناء كما جاء فى كثير من كتب التفسير.

قاله الواحدى وغيره: أكثر المفسرين على أن المراد بلهو الحديث: الغناء، قاله ابن عباس فى رواية سعيد بن جبير وقاله عبدالله بن مسعود لما سئل عن تلك الآية (ومن الناس من يشترى لهو الحديث....) قال: والذى لا إله غيره هو الغناء، وصح كذلك عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما، وقد قال رجل لابن عباس رضى الله عنهما: ما تقول فى الغناء؟ أحلال هو أم حرام؟ فقال ابن عباس لا أقول حراما إلا ما فى كتاب الله، فقال الرجل: أفحلال هو؟ فقال: ولا أقول كذلك، ثم قال: أرأيت الحق والباطل إذا جاءا يوم القيامة، فأين يكون الغناء؟ فقال الرجل: يكون مع الباطل، فقال ابن عباس: اذهب فقد أفتيت نفسك. هذه بعض أقوال الصحابة فى تفسير تلك الآية، وقد قال الحاكم أبو عبدالله فى التفسير من كتاب المستدرك: "ليعلم طالب العلم أن تفسير الصحابى الذى شهد الوحى والتنزيل عند الشيخين حديث مسند».

ويعلق ابن القيم رحمه الله على كلام عبدالله بن عباس عن الغناء فيقول: «هذا جواب ابن عباس عن غناء الأعراب الذى ليس فيه مدح الخمر والزنا واللواط والتشبيب بالأجنبيات وأصوات المعازف والآلات المطربات فإن غناء القوم لم يكن فيه شىء من ذلك، ولو شاهدوا هذا الغناء - أى الذى كان على عهد ابن القيم - لقالوا فيه أعظم قول (فما بالنا لو شاهد الصحابة ما فى زماننا هذا؟) فإن مضرته فوق مضرة شرب الخمر بكثير» انتهى كلام ابن القيم رحمه الله.

والمتأمل لتلك الآية التى حولها الحديث يعرف أنها مكية النزول، أى أن الله عز وجل حرم الغناء قبل أن يحرم الخمر والتى حُرمت بالمدينة بعد الهجرة، وهذا والله أعلم دليل على أن الغناء أشد ضررا من الخمر لما له من تأثير على القلوب والنفوس حيث يصدها عن سماع كلام الله والإذعان لأوامره سبحانه وتعالى، وقد ذكر ابن القيم رحمه الله فى كتاب إغاثة اللهفان بضعة عشر اسما للغناء وردت فى القرآن وبين أقوال الصحابة والتابعين فى تلك الأسماء، ومن أراد مزيد بيان فليراجع الكتاب المذكور.

هذا عن الغناء، وأما الموسيقى وآلات العزف فقد جاءت الأحاديث صريحة فى النهى عن استخدام تلك الآلات أو الاستماع إلى شيء منها، ومن ذلك حديث أبى مالك الأشعرى الذى رواه ابن ماجه فى سننه وصححه البخارى والذى يقول فيه الرسول ﷺ: "ليشربن ناس من أمتى الخمر يسمونها بغير اسمها، يعزف على رؤسهم بالمعازف والمغنيات، يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم قردة وخنازير". وكذلك حديث عمران بن حصين رضى الله عنه الذى رواه الترمذى، قال ﷺ: "يكون فى أمتى قذف وخسف ومسخ، فقال رجل: متى يا رسول الله ؟ قال: إذا ظهرت القيان والمعازف وشربت الخمور".

هذا وقد تجاوز كثير ممن يبيحون الغناء والموسيقى كل ذلك التهديد الأكيد والوعيد الشديد وحاولوا أن يجدوا فى حديث الجاريتين مخرجا لتحليل الغناء والموسيقى، كما فعل فضيلة المفتى فى رده على السائلة.

ففى الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها قالت: "دخل على النبى ﷺ وعندى جاريتان تغنيان بغناء يوم بعاث، فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل أبوبكر رضى الله عنه فانتهرنى وقال: مزمار الشيطان عند النبى ﷺ ؟ فاقبل رسول الله ﷺ فقال: دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا".

والمتأمل فى الحديث يجد الآتى: إن المغنيتين فتاتان صغيرتان تغنيان فى بيت الرسول لعائشة وليس أمام جمهور كما هو الحال الآن حيث يتمايل المغنى أو المغنية وكأنه مصاب بمس من الشيطان، كما أن الفتاتين كانتا تغنيان بغناء يوم بعاث وهو يوم حرب مشهورة كانت بين الأوس والخزرج أى أن الغناء كان فى مجال الشجاعة والقوة ولم يكن غزلا فى وصف الحبيب أو تخنثا كما هو حال غناء هذه الأيام.

ولنترك لابن القيم رحمه الله التعليق على هذا الحديث فهو أقدر على ذلك، فيقول: لم ينكر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على أبى بكر تسمية الغناء بمزمور الشيطان، وأقرهما لأنهما جاريتان غير مكلفتين تغنيان بغناء الأعراب

الذى قيل فى يوم حرب بعاث من الشجاعة والحرب، وكان اليوم يوم عيد، فتوسع حزب الشيطان فى ذلك إلى صوت امرأة جميلة أجنبية، أو صبى أمرد صوته فتنة وصورته فتنة يغنى بما يدعو إلى الزنى والفجور وشرب الخمور مع آلات اللهو التى حرمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، مع التصفيق والرقص وتلك الهيئة المنكرة التى لا يستحلها أحد من أهل الأديان فضلا عن أهل العلم والإيمان، ويحتجون بغناء جويريتين غير مكلفتين بنشيد الأعراب ونحوه من الشجاعة ونحوها فى يوم عيد بغير شَبَّابة ولا دف ولا رقص ولا تصفيق، ويَدَعون الحكم الصريح لهذا المتشابه، وهذا شأن كل مبطل.

ثم يقول ونحن نقول معه أيضا: نحن لا نحرم ولا نكره مثل ما كان فى بيت رسول الله ﷺ على ذلك الوجه وإنما نحرم نحن وسائر أهل العلم والإيمان السماع المخالف لذلك. ا. هـ

فما رأى فضيلة المفتى فى أقوال أكابر الصحابة رضوان الله عليهم وأقوال التابعين بعدهم من أهل القرون المفضلة، ما سمعنا واحدا منهم قال بحل الغناء والموسيقى أو أن واحدا منهم أثر عنه القول بأن الرسول ﷺ كان يسمع الغناء أو استمع إلى العزف على آلات العزف والطرب، هذا مما يُنزه عنه الرسول ﷺ الذى كان يتنزل عليه الوحى ليلا ونهارا وقضى كل عمره فى الجهاد والدعوة إلى الله عز وجل، وهذا لا يتعارض مع الترويح عن القلوب والذى ينبغى أن يكون عونا للعبد على طاعة ربه لا صرفا له عن أوامر خالقه ومولاه، غفر الله لنا ولك وللمسلمين وبصرنا وإياك بعيوبنا ورزقنا الله الفقه فى دينه إنه على ما يشاء قدير، والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

إبراهيم حافظ رزق
منشأة البكارى – الجيزة

أمور تساعد على الخشوع فى الصلاة

بقلم: عبد الرازق السيد إبراهيم عيد

(٢)

نكرر القول أن الخشوع فى الصلاة هو أساس الفلاح وأن أصل هذا الخشوع يكون أساسا فى القلب كما سبق أن أوضحنا فى مقالات سابقة ثم ذكرنا أمورا تساعد المصلى على الخشوع فى صلاته وهذه الأمور قد تكون معروفة للكثيرين لأن معظمها من واجبات الصلاة أو سننها لكنّا حاولنا إلقاء الضوء عليها والتنبيه إليها فقد يغفلها البعض أو يؤديها بطريقة معتادة بعيدة عن الخشوع المطلوب.

وفى مقال سابق ذكرنا أمورا تتعلق بالخشوع قبل الدخول فى الصلاة واليوم نتحدث عن تلك الأمور التى تساعد على الخشوع بعد الدخول فى الصلاة والانتهاء منها وجدير بنا أن نسأل أنفسنا ونحن مقبلون على الله إلى أين نحن متجهون وأمام من سنقف. نعم يسأل كل مسلم نفسه وهو قادم على الصلاة ذلك السؤال الذى صيغته: (من أنا وأمام من أقف)؟

والإجابة على ذلك السؤال متروكة لكل مصل ويتوقف على صدقها صدق المصلى. ومما يؤسف له أن كثيرا من المصلين إلا من رحم الله لا يدرك صدق الإجابة عن ذلك السؤال. وبالتالى لا يدرك عظمة موقفه، ولا يدرك كم هو فقير وكم هو ضعيف، ويقف أمام الغنى وأمام القوى الذى يسمع سره وجهره ويرى مكانه. ولهذا فإنك تلاحظ كثيرا من المصلين يقفون فى الصلاة وقد شغلوا أنفسهم بأمور تافهة فمنهم من ينشغل بإصلاح ثوبه مرة بعد مرة أو ينظر فى ساعته كثيرا أو ينظر إلى نفسه أو يرسل يده من على صدره ثم يضعها فى حركة عشوائية لا مبرر لها. ولولا أنه خلف الإمام لترك الصلاة وانصرف. وقد يصلى مع الجماعة وهو لا يدرك كم صلى ولا يدرك أن الصلاة انتهت إلا إذا سلم الإمام، وناهيك عن وصف صلاة مثل هذا إذا كان يصلى وحده فإنه لا يصدق عليها وصف الصلاة مطلقا ولكنها حركات لا معنى لها يصدق عليها أى وصف إلا الصلاة.

وندخل فى الحديث عن الأمور التى نعنيها الآن:

١- رفع اليدين حذو المنكبين:-

يرفع المصلى يديه حذو منكبيه بحيث تكون أصابع اليد موازية لشحمتى الأذنين فى أربعة مواضع: الأول: مع تكبيرة الإحرام، والثانى والثالث عند الركوع والرفع منه والرابع عند القيام إلى الركعة الثالثة وهذا الرفع بكيفياته وتوقيته له تأثير فى تعظيم المصلى لربه ودليل على حرصه على متابعة رسول الله. وهذا أصل الخشوع.

٢- وضع اليمنى على اليسرى:-

يضع المصلى يده اليمنى على يده اليسرى فى الصلاة وقد تواترت الأخبار فى ذلك عن رسول الله ﷺ: نذكر منها على سبيل المثال ما أخرجه أحمد عن جابر رضى الله عنه (أن النبى ﷺ مر برجل وهو يصلى قد وضع يده اليسرى على اليمنى فانتزعها ووضع اليمنى على اليسرى) ويكفى المصلى فى ذلك أنه يتأسى برسول الله ﷺ وفى ذلك ما فيه من الحكمة. وكذلك استقرار اليدين فى هذا الوضع من شأنه ألا يشتت ذهن المصلى ويساعد على حضوره بجميع جوارحه فى الصلاة.

٣- توجيه نظر المصلى فى الصلاة:

من المهم جدا أن يعرف المصلى أين يضع نظره فى صلاته لأهمية ذلك لخشوعه وخاصة قد جاء النهى عن صرف البصر إلى جهات معينة ومن ذلك ما رواه مسلم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال: (لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء فى الصلاة أو لتخطفنّ أبصارهم) وكره ابن القيم تغميض العينين فى الصلاة وكرهه كذلك جمع من أهل العلم واستدلوا بفعله ﷺ فى صلاته وأنسب ما يكون نظر المصلى فى صلاته أن يكون فى موضع سجوده فذلك أدعى لخشوعه وأجمع لانتباهه فى صلاته وقد جاء فى ذلك آثار نذكر منها ما رواه المروزى بسنده أن ابن سيرين قال: (كانوا يستحبون أن ينظر الرجل فى صلاته إلى موضع سجوده) ومثل ذلك رواه المروزى أيضا وعبد الرزاق عن ابن يسار. وهذه الآثار عن التابعين تدل على أن ما كان عليه الصحابة هو توجيه النظر فى موضع السجود.

٤- الاستعاذة بالله:-

يندب للمصلى أن يستعيذ بالله من الشيطان فى أول صلاته وذلك بعد تكبيرة الإحرام ودعاء الاستفتاح وقبل قراءة الفاتحة وتكون بإحدى صيغها الواردة ومن أصح ما جاء فيها ما رواه أحمد وأصحاب السنن الأربعة من حديث أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ أنه كان يقول (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه). وقال ابن كثير: (معنى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: أى أستجير بجناب الله من الشيطان أن يضرنى فى دينى أو دنياى أو يصدنى عن فعل ما أُمرت به) ثم قال ابن كثير: (ومن لطائف الاستعاذة أنها طهارة للفم مما كان يتعاطاه من اللغو والرفث وتطييب له وهو يستعد لتلاوة كلام الله وهى استعانة بالله واعتراف له بالقدرة وللعبد بالضعف والعجز عن مقاومة هذا العدو المبين الباطن) وقد أغنانا كلام ابن كثير عن بيان أهمية الاستعاذة للمصلى وأهميتها لخشوعه لذلك حرصت على إيراده هنا. وتكون الاستعاذة من الإمام والمأموم على حد سواء كما ذكرنا فى بداية الصلاة بعد تكبيرة الإحرام ودعاء الاستفتاح وقبل بداية القراءة.

٥- إتمام الركوع والسجود:

من أبرز العوامل المساعدة على الخشوع اطمئنان المصلى فى ركوعه وسجوده وإتمامه كما يجب. وكثيرا ما ترى بعض المصلين إذا كان يصلى منفردا يركع فيرفع من ركوعه قبل تمام ركوعه، ويرفع فلا يستقيم صلبه واقفا فيهوى إلى السجود، ويفعل الشىء نفسه فى سجوده، ومثل هذا لا تجزئْ صلاته. قال ابن القيم فى الزاد (وكان ﷺ إذا فرغ من القراءة سكت بقدر ما يتراد إليه نفسه ثم يرفع يديه ويكبر راكعا ويضع كفيه على ركبتيه قابضا عليها، ووتر يديه ونحاهما عن جانبيه، وبسط ظهره، ومدّه، واعتدل ولم ينصب رأسه ولم يخفضه بل يجعله حيال ظهره معادلا له. وكان إذا سجد مكن جبهته وأنفه من الأرض، ونحّى يديه عن جانبيه وجافى بهما حتى يُرى بياض إبطية وكان يضع يديه حذو منكبيه وأذنيه وكان دائما يقيم صُلْبَه إذا رفع من الركوع وبين السجدتين، ويقول: لا تجزى صلاة لا يقيم فيها الرجل صلبه فى الركوع والسجود) أرأينا كيف كان ركوع وسجود رسول الله ﷺ وكيف حذّر من الصلاة التى لا يقيم فيها الرجل صلبه ومع ذلك فالكثير لا يتحرى ذلك فنراه يركع خافضا رأسه أكثر من اللازم مقوسا ظهره أو رافعا رأسه عن ظهره رافعا مقدمة ظهره خافضا عجزه والصحيح أن يكون ظهره

على استقامة واحدة موازيا لرأسه وكذلك فى السجود نرى الكثير لا يهتم بتمكين جبهته من الأرض حتى يستقر أنفه عليها راغما أنفه لربه سبحانه، والبعض قد يرفع قدميه عن الأرض أثناء سجوده مخلا ذلك بركن من أركان السجود.

أما الرفع من الركوع ومن السجود فهذا الركن الذى أضاعه كثير من الناس مع أن الثابت فى ذلك إعطاء هذا الركن حقه بمقدار الركوع أو السجود لكن الكثير اليوم لا يقيم صلبه فى الرفع منهما وهذا إن دل على شىء إنما يدل على فقدان الخشوع.

٦- متابعة الإمام والعمل بعده:

على المأموم أن يتابع إمامه فى الصلاة وأن يحذر من مسابقته أو مساواته وبهذا جاءت الأحاديث الصحيحة نذكر منها ما جاء فى الصحيحين عن البراء ابن عازب قال: (كنا نصلى خلف النبى ﷺ فإذا قال: «سمع الله لمن حمده» لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبى جبهته على الأرض) أى إذا رفع الرسول ﷺ من الركوع واعتدل واعتدلوا خلفه لا يهوون إلى السجود حتى يضع النبى جبهته على الأرض، وفى الحديث دليل واضح على عمل الصحابة بعد رسول الله وليس معه ولا قبله. إذ كيف يفعلون وهم يستمعون إلى النذير من ذلك فى أحاديث كثيرة نذكر منها ما جاء أيضاً فى الصحيحين عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال: «أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار».

٧- الاستغفار والذكر بعد الصلاة:-

جاء فى صحيح مسلم عن ثوبان رضى الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثا وقال: «اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام» قال الوليد: فقلت للأوزاعى: كيف الاستغفار؟ قال: يقول: أستغفر الله، أستغفر الله، أستغفر الله.

هذا وهناك أذكار كثيرة واردة بعد الصلاة فليرجع إليها من شاء لكنى هنا أردت بيان رحمة رسول الله بأمته فى تشريع ذلك لهم بعد الصلاة حيث تكون هذه الأذكار وهذا الاستغفار جبرا لبعض اختلاسات الشيطان وتخليصا للصلاة مما شابها من ذلك، نسأل الله سبحانه أن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته بما يرضيه عنا إنه نعم المولى ونعم النصير.

عبد الرازق السيد إبراهيم عيد

رسائل فى الميراث

إعداد: محمد رضا محمد صالح

- ١٢ -

حالات بنت الابن فى الميراث

الحالات	المستحق	الشروط	ملاحظات
الحالة الأولى	النصف فرضا	١- اذا كانت بنت ابن واحدة. ٢- عدم وجود بنت صلبية أو بنت ابن أعلى منها درجة ٣- عدم وجود فرع مذكر أعلى منها درجة. ٤- عدم وجود معصب لها	١- تحجب حجب حرمان (الواحدة أو أكثر) بالفرع الوارث المذكر الأعلى منها درجة وكذلك بالبنتين فأكثر أو بنتى الابن الأعلى منها درجة بشرط عدم وجود من يعصبها ٢- تحجب حجب نقصان بوجود بنت واحدة أو بنت ابن أعلى منها درجة.
الحالة الثانية	الثلثان	١- وجود أكثر من بنت ابن (التعدد) يلاحظ: (وجود البنود ٢ - ٣ - ٤ السابقة)	
الحالة الثالثة	بالتعصيب	ترث بنت أو بنتا (مثنى) أو بنات الابن بالتعصيب عند وجود ابن أو أبناء الابن الذى فى درجتها (سواء كان أخاً لها أو ابن عمها) فى هذه الحالة تقسم التركة أو الباقي منها للذكر مثل حظ الأنثيين.	
الحالة الرابعة	السدس فرضا	هذا الفرض تكملة للثلثين (أقصى فرض للبنات) ١- وجود بنت ابن أو أكثر. ٢- وجود بنت صلبية واحدة أو بنت ابن أعلى منها درجة. ٣- عدم وجود من يعصبها (ابن الابن)	
الحالة الخامسة	لا شىء بالفرض	١- وجود بنتين أو أكثر صلبية أو بنتى ابن أعلى منها درجة. ملاحظة: قد ترث بنت الابن فى هذه الحالة عند وجود معصب لها الذى فى درجتها أو الأنزل منها درجة إذا احتاجت إليه.	
الحالة السادسة	لا شىء محجوبة	وجود الابن أو ابن الابن الأعلى منها درجة	

الفرق بين أحوال البنت وبنت الابن فى الميراث

البنت	بنت الابن
١- لا يحجبن عن الميراث أصلا.	أحيانا يحجبن وأحيانا لا يحجبن
٢- الفرض إما النصف أو الثلثان	إما النصف أو الثلثان أو السدس
٣- العاصب للبنات المباشرات من كان فى درجتهن فقط	العاصب لبنات الابن قد يكون فى درجتهن أو درجة أنزل منهن إذا كن محتاجات إليه

تطبيق على حالات بنت الابن فى الميراث:

الحالة الأولى:

مثال: توفى رجل وكان ورثته زوجته وبنت ابنه وأبيه

الحل: الزوجة: الثمن فرضا لوجود الفرع الوارث

بنت الابن: النصف فرضا لانفرادها وعدم وجود البنت المباشرة (الصلبية) وعدم وجود من يعصبها.

الأب: السدس فرضا + الباقى تعصيبا (لوجود الفرع الوارث المؤنث)

الورثة: الزوجة : بنت الابن : الأب

الفروض: الثمن : النصف : (السدس + الباقى)

السهام: ٣ : ١٢ : (٤ + ٥) الأساس ٢٤

مجموع السهام= ٣ + ١٢ + (٤ + ٥) = ٢٤ سهما.

الحالة الثانية:

مثال: توفيت امرأة وكان ورثتها زوجها وبنتى ابنها

الحل: الزوج : الربع فرضا لوجود الفرع الوارث

بنتا الابن: الثلثان فرضا+ الباقى رداً (لأن الزوج لا يرد عليه)

الورثة: الزوج : بنتا الابن

الفروض: الربع : (الثلثان + الباقى)

السهام : ٣ : (٨ + ١) الأساس ١٢

: ٦ : ١٨ الأساس ٢٤

مجموع السهام= ٦ + ١٨ = ٢٤ سهما

الحالة الثالثة:

مثال: توفى رجل وكان ورثته زوجته وبنت ابنه وأمه وابن ابنه

الحل: الزوجة : الثمن فرضا لوجود الفرع الوارث

الأم : السدس فرضا لوجود الفرع الوارث

بنت الابن + ابن الابن : الباقى تعصيبا للذكر مثل حظ الأنثيين

الورثة: الزوجة: الأم : (بنت الابن + ابن الابن)

الفروض: الثمن : السدس : الباقى (للذكر ضعف الأنثى)

السهام : ٣ : ٤ : ١٧ الأساس ٢٤

٩ : ١٢ : ٥١ (١٧ : ٣٤) الأساس المعدل ٧٢

مجموع السهام = ٩ + ١٢ + ٥١ = ٧٢ سهما .

الحالة الرابعة:

مثال: توفى رجل وكان ورثته بنته الصلبية وثلاث بنات ابنه وأباه وأمه

الحل: البنت الصلبية: النصف فرضا لانفرادها وعدم وجود معصب لها

بنات الابن الثلاثة: السدس فرضا (تكملة للثلثين أقصى فرض للبنات)

الأب : السدس فرضا لوجود الفرع الوارث + الباقى تعصيبا (لا شىء)

الأم: السدس فرضا لوجود الفرع الوارث

الورثة : البنت الصلبية : بنات الابن الثلاث : الأب : الأم

الفروض: النصف : السدس : السدس : السدس

السهام: ٣ : ١ : ١ : ١ الأساس ٦

: ٩ : ٣ : ٣ : ٣ الأساس المعدل ١٨

مجموع السهام = ٩ + ٣ + ٣ + ٣ = ١٨ سهما

الحالة الخامسة:

مثال: توفى رجل وكان ورثته بنته وبنت ابنه وابن ابنه وبنت ابن ابنه

الحل: البنت: النصف فرضا لانفرادها وعدم وجود من يعصبها

بنت الابن + ابن الابن : الباقى تعصيبا

بنت ابن الابن: محجوبة بابن الابن لكونها أنزل منه درجة

الورثـــة: البنت: بنت الابن + ابن الابن
الفروض: النصف : الباقى
السهام: ١ : ١ الأساس ٢
٣ : ٣ (١ : ٢) الأساس المعدل ٦
مجموع السهام = ٣ + ٣ = ٦ أسهم

الحالة السادسة:

مثال: توفى رجل وكان ورثته بنته وابنه وبنت ابنه
الحل: البنت + الابن : التركة كلها تعصيبا (للذكر ضعف الأنثى)
بنت الابن : محجوبة بالابن.

ملاحظة: طبقا لقانون الوصية الواجبة المصرى تستحق بنت الابن وصية واجبة فى حدود ثلث التركة (تستخرج أولا)

يتبع إن شاء الله

محمد رضا محمد صالح

من أخبار الجماعة

إشهار فرع الجماعة بالكُنيسَة - جيزة

تم بحمد الله تعالى إشهار فرع جماعة أنصار السنة المحمدية بالكُنيسة محافظة الجيزة برقم ١٠٦٥ بتاريخ ١٩٩١/٩/١٧ ويضم: الكنيسة، منشأة البكارى، كفر طهرمس، الطالبية القبلية، الطالبية البحرية. ويتكون مجلس إدارته من الإخوة:

الرئيس : سعد ربيع راشد
نائب الرئيس: أحمد عبد الخالق عامر
السكرتير: أحمد على أحمد
أمين الصندوق: محمد ياسين عبد الجواد
الأعضـــــاء: مختار حسنين - بدوى أحمد إبراهيم - عباس عبد الحفيظ - عبد المنعم قطب - محمود عبد الفتاح - مندى عبد الجواد - محمد مصطفى - إبراهيم أحمد عشرى - محمود حسين بيومى - محمد سيد شهبة - محمد عبد الفتاح هريدى

فى هذا العدد

فى هذا العدد		صفحة
كلمة التحرير (التنصير فى قلب القاهرة)	رئيس التحرير	١
باب الفتاوى	لجنة الفتوى	٦
أسئلة القراء عن الأحاديث	الأستاذ على إبراهيم حشيش	٢٠
التوحيد والسلوك الإنسانى	الأستاذ محمود عبد الرازق	٢٥
صراحة أم وقاحة	الأستاذ أحمد محمود كريمه	٢٨
دفاع عن السنة المطهرة (٥٣)	الأستاذ على إبراهيم حشيش	٣١
الحضرة	الأستاذ عبد الحافظ زين العابدين	٣٥
المفتى فى مالطا	التحرير	٣٧
المسيح لا يصلب	الأستاذ مصطفى عبد اللطيف درويش	٣٨
لا.. يا شيخ صقر	الأستاذ محمد نجيب لطفى	٤١
كلمة عن الغناء	الأستاذ إبراهيم حافظ رزق	٤٥
أمور تساعد على الخشوع فى الصلاة (٢)	الأستاذ عبد الرازق السيد عيد	٤٩
رسائل فى الميراث (١٢)	الأستاذ محمد رضا محمد صالح	٥٣
من أخبار الجماعة	التحرير	٥٦

قيمة الإشتراك السنوى للنسخة الواحدة من مجلة التوحيد

فى مصر: أربعة جنيهات مصرية بحوالة بريدية باسم (مجلة التوحيد) على مكتب بريد عابدين

فى الخارج: ما يساوى قيمة ١٢ عددا من أعداد المجلة على أن ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية من أحد البنوك على بنك فيصل الإسلامى المصرى فرع القاهرة باسم مجلة التوحيد – جماعة أنصار السنة المحمدية حساب رقم ١١٩٥٩٠

سعر المجلد عن سنة ماضية

فى مصر : عشرة جنيهات مصرية

فى الخارج : عشرة دولارات

هذه المجلة تصدرها :

جماعة أنصار السنة المحمدية

تاسست علم ١٣٤٥ هـ — ١٩٢٦ م

ومن أهدافها :

١ — الدعوة الى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب . والى حب الله تعالى حبا صحيحا صادقا يتمثل فى طاعته وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا صحيحا صادقا يتمثل فى الاقتداء به واتخاذه أسوة حسنة .

٢ — الدعوة الى أخذ الدين من نبعيه الصافيين — القرآن والسنة الصحيحة — ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات الأمور .

٣ — الدعوة الى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملا وخلقا .

٤ — الدعوة الى اقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله فكل مشرع غيره — فى أى شأن من شئون الحياة — معتد عليه سبحانه ، منازع اياه فى حقوقه .

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينيه مساء الأحد والأربعاء من كل أسبوع .

رقم الايداع ٤٤ / ١٩٧٥

الثمن ٢٥ قرشاً